

THE SIGN OF FOUR

SIR ARTHUR CONAN DOYLE

علامة الأربعة

السير آرثر كونان دويل

ترجمة: بشار رافع

RETOLD BY
ANNE COLLINS

إعادة الصياغة
أنا كولينز

دارسلان

SIR ARTHUR CONAN DOYLE

The Sign of Four

Retold by Anne Collins

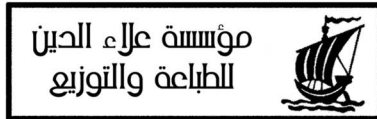
السيد آرثر كونان دويل

علامة الأربعة

إعادة الصياغة: آن كولينز

ترجمة: بشار رافع

جميع الحقوق محفوظة
لؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع



عام 2005

المحتويات

| | | |
|-----|--------------------------------|----|
| ٤ | زائرة لشارلوك هولمز | ١ |
| ٨ | قصة الآنسة مورستان | ٢ |
| ١٦ | لقاء غريب | ٣ |
| ٢٤ | موت الرائد شولتو | ٤ |
| ٣٤ | كنز أغرا العظيم | ٥ |
| ٤٠ | جريمة فضيحة | ٦ |
| ٤٦ | آثار الأقدام الصغيرة | ٧ |
| ٥٢ | المفتش جونز يقوم بعملية اعتقال | ٨ |
| ٥٨ | الكلب الذي أحب الكريوسوت | ٩ |
| ٦٨ | وتبدأ المطاردة | ١٠ |
| ٧٦ | لغز على النهر | ١١ |
| ٨٠ | المفتش جونز يتلقى برقية | ١٢ |
| ٨٨ | المطاردة على النهر | ١٣ |
| ٩٤ | الكنز ضائع | ١٤ |
| ١٠٠ | علامة الأربعة | ١٥ |

Contents

| | | |
|----|-------------------------------------|-----|
| 1 | A Visitor for Sherlock Holmes | 5 |
| 2 | Miss Morstan's Story | 9 |
| 3 | A Strange Meeting | 17 |
| 4 | The Death of Major Sholto | 25 |
| 5 | The Great Agra Treasure | 35 |
| 6 | A Terrible Murder | 41 |
| 7 | The Tiny Footprints | 47 |
| 8 | Inspector Jones Makes an Arrest | 53 |
| 9 | The Dog That Loved Creosote | 59 |
| 10 | The Hunt Begins | 69 |
| 11 | Mystery on the River | 77 |
| 12 | Inspector Jones Receives a Telegram | 81 |
| 13 | The Chase on the River | 89 |
| 14 | The Treasure is Lost | 95 |
| 15 | The Sign of Four | 101 |

زائرة لشارلوك هولمز

شاطرت صديقي هولمز شقة في لندن لسنوات عديدة. اسمي الدكتور واتسون، وقد عملت كطبيب لعدة سنوات في الجيش البريطاني. وأثناء خدمتي في الجيش سافرت لأماكن غريبة ومثيرة، وقمت بالعديد من المغامرات المثيرة. وبعد ذلك في أحد الأيام في أفغانستان أصبتُ بطلقة في الكتف وكان جرحي عميقاً واستغرق عدة أشهر حتى شفيت، فقد أوشكت على الهلاك من الألم والحمى ولكن حالتي تحسنت أخيراً، ولكن لم أعد أستطيع العمل أكثر من ذلك فتقاعدت من الجيش وعدت إلى إنكلترا.

ولهذا فقد كنت أعيش في لندن مع صديقي شارلوك هولمز الذي عرفته منذ سنين عديدة، وكان عنواننا شارع بيكر ب. ٢٢١ في وسط المدينة. لقد استمتعت بمشاهدة الشقة مع هولمز. كان صديقي رجلاً فائق الذكاء وأشهر تحرّس في لندن، وقد ساعد في حل الجرائم والقبض على المجرمين.

فعندما كان الناس يقعون في ورطة ويحتاجون لمساعدة فإنهم يأتون إليه، وفي بعض الأحيان كانت الشرطة تأتي إلى هولمز وتطلب مساعدته في القبض على مجرم ما.

ولم يكن هولمز يهتم إذا ما كان الزبون غنياً أم فقيراً، فقد كان يستمتع بحل مشاكلهم المثيرة للاهتمام، وتغمره السعادة عندما يعمل فالعمل بالنسبة إليه أهم شيء في حياته.

في عصر أحد الأيام كنت أقرأ كتاباً بينما كان هولمز واقفاً بجانب النافذة في غرفة معيشتنا. وفي العادة يكون صديقي منهمكاً ونشيطاً، أما في عصر ذلك اليوم فلم تكن السعادة بادية عليه فقلقت وقلت: "ماذا بك اليوم يا هولمز؟"

A Visitor for Sherlock Holmes

For many years, I shared an apartment in London with my friend, Sherlock Holmes.

My name is Doctor Watson. I worked as a doctor in the British Army for several years. While I was in the army, I travelled to many strange and interesting places. I had many exciting adventures.

Then one day, in Afghanistan, I was shot in the shoulder. My wound was deep and took many months to heal. I nearly died from pain and fever. At last I got better, but I could not work in the army any more. I retired from the army and came back to England.

That is why I was living in London with Sherlock Holmes. I had known my friend for many years. Our address was 221B Baker Street, in the centre of the city.

I enjoyed sharing an apartment with Holmes. My friend was a very clever man. He was the most famous private detective¹ in London. He helped to solve crimes and catch criminals.

When people were in trouble or needed help, they came to Holmes. Sometimes the police came to Holmes and asked for help in catching a criminal.

Sherlock Holmes did not care if his clients² were rich or poor. He enjoyed solving their interesting problems. He was very happy when he was working. It was the most important thing in his life.

One afternoon, I was reading a book and Holmes was standing by the window in our sitting-room. Usually he was very busy and active. But this afternoon he did not seem very happy. I was worried about my friend.

‘What’s the matter with you today, Holmes?’ I asked.

" تعال وقف عند النافذة يا واتسون وانظر إلى الشارع. انظر كم هي لندن مملة اليوم".

كان وقت الشتاء والشوارع في الخارج شبه خاوية، وكان الجميع في بيوتهم قبالة النار الدافئة.

قال هولمز وقد فرغ صبره: "أنا بحاجة لعمل ما يا واتسون، لا أستطيع العيش بدون مسائل مثيرة وألغاز، فقد عملت كتحر سري لهذا السبب. أنا أحب عملي فهو يبقي ذهني متقدماً، ولكن عندما لا يكون هناك جرائم ولا ألغاز لأحلها، آه... عندها تكون الحياة مضجرة جداً بالنسبة إلي".

ثم التفت بحزن مبتعداً عن النافذة.

وفي تلك اللحظة دقّت مدبرة المنزل على الباب ودخلت الغرفة حاملة طبقاً فضياً عليه ورقة بيضاء صغيرة، فالتقطها هولمز وأخذ يقرأ بصوت عال: "الآنسة ماري مورستان. لا أعرف أحداً بهذا الاسم. أرجوك أن تطليبي من السيدة أن تدخل فربما تكون زبونة جديدة".

وبعد لحظات قليلة، دخلت الآنسة مورستان إلى الغرفة وقد كانت شابة تملك شعراً أشقرّاً وعيوناً زرقاء، لكنها لم تكن طويلة جداً، ولم تكن ثيابها على الموضة، ولكنها كانت نظيفة ومرتبة وقد كان لها وجه جميل ولا حظت في الحال الحزن والقلق باديان عليها.

فقال هولمز بلطف: "أرجوك أن تجلسي آنسة مورستان. أنا شارلوك هولمز وهذا صديقي الطبيب الدكتور واتسون. لقد عملنا سوياً مرات عديدة".

"أنا مسرورة بلقائكما"، قالت السيدة الشابة، ثم التفتت نحو هولمز ونظرت إليه بعيونها الزرقاء الجميلة.

"سيد هولمز، لقد سمعتُ بأنك تقدم للناس نصائح مفيدة.

أنا لست امرأة غنية ولكن أمل أن تستطيع مساعدتي أيضاً.

لقد حصل شيء غريب جداً، وأنا بحاجة إلى مساعدتك يا سيد هولمز".

‘Come and stand at the window, Watson,’ Holmes said. ‘Look out into the street. See how uninteresting London is today.’

It was winter. The street outside was almost empty. Everyone was at home in front of their warm fires.

‘I need some work, Watson,’ said Holmes impatiently³. ‘I cannot live without interesting problems and mysteries. That’s why I became a private detective. I love my work. It keeps my brain active. But when there are no crimes and no mysteries to solve – ah, then life becomes very boring for me.’

He turned sadly away from the window.

At that moment, there was a knock at the door. Our housekeeper⁴ came into the room. She was carrying a small white card on a silver tray⁵. Holmes picked up the card.

‘Miss Mary Morstan,’ he read aloud. ‘I don’t know anyone of that name. Please ask the lady to come in. Perhaps it is a new client.’

A few moments later, Miss Morstan entered the room. She was young and not very tall, with blonde hair and blue eyes. Her clothes were not fashionable, but they were clean and tidy. She had a lovely face. I noticed at once that she looked worried and unhappy.

‘Please sit down, Miss Morstan,’ said Holmes kindly. ‘I am Sherlock Holmes and this is my good friend, Doctor Watson. Doctor Watson and I have worked together many times.’

‘I’m very pleased to meet you both,’ said the young lady. Then she turned to Holmes and looked at him with her lovely blue eyes.

‘Mr Holmes, I’ve heard that you give people good advice. I’m not a rich woman but I hope you can help me too. Something very strange has happened. Mr Holmes, I need your help!’



٢

قصة الأنسة مورستان

وبحماسة، فرك هولمز يديه ببعضهما ولمعت عيناه ثم اتكأ للأمام في كرسيه وقال: "أخبرينا قصتك".

فبدأت الأنسة مورستان بسر قصتها، وأنصتنا.

"كان والدي نقيباً في الجيش، وقد أرسل إلى الهند بينما كنت صغيرة جداً. توفيت والدتي ولم يكن لدي أقرباء آخرون في إنكلترا، لذا وأثناء غياب والدي تم إرسالني إلى مدرسة وعندما أصبحت في السابعة عشر من العمر تلقيت رسالة من والدي يقول فيها بأنه يغادر الهند عائداً إلى إنكلترا،



2

Miss Morstan's Story

Holmes rubbed his hands together excitedly. His eyes shone and he leant forward in his chair.

'Tell us your story,' he said.

Miss Morstan began her story and we listened.

'My father,' she began, 'was a captain in the army. When I was very young, he was sent to India. My mother was dead and I had no other relatives in England. So, while my father was away, I was sent to school.'

'When I was seventeen, I received a letter from my father. He said that he was leaving India and coming back to England. He

وأعطاني عنوان الفندق في لندن ، وطلب مني أن ألتقيه هناك. كنت في غاية السعادة والحماسة لرؤية والدي العزيز من جديد. ذهبت إلى لندن ووصلت إلى الفندق ، ثم سألت عن والدي النقيب مورستان ولكن مدير الفندق قال لي بأن والدي ليس هناك ، وأنه خرج في الليلة التي سبقت وصولي ولم يرجع بعد.

انتظرت طوال النهار وطوال الليل لكن والدي لم يرجع إلى الفندق. وأخيراً ذهبت إلى الشرطة فوضعوا إعلاناً في جميع الصحف للنقيب مورستان ولكن دون جدوى ، ولم أرَ والدي العزيز ثانية أبداً. ثم بدأت بالبكاء.

فتح هولمز دفتر ملاحظاته وسألها : " ما كان تاريخ اختفاء والدك؟"
" في الثالث من شهر كانون الأول عام ١٨٧٨ أي منذ عشر سنوات."
" وماذا حدث لأمتعتك؟"

" كانت لم تنزل في الفندق ، وكانت الحقائق تحتوي على بعض الكتب والملابس وبعض اللوحات والحلي الصغيرة من جزر أندامان"
فسألت: " جزر أندامان؟ ما هذه الجزر؟"

فأجابت الأنسة مورستان: " إنها مجموعة من الجزر في الغرب من ساحل الهند ، وهناك سجن على إحدى تلك الجزر ، وكان والدي أحد الضباط المسؤولين عن السجناء ، وقد عمل هناك لسنوات عديدة".
سأل هولمز: " وهل كان لوالدك أي أصدقاء في لندن؟"

" كان له صديق واحد فقط يدعى الرائد شولتو ، وكان مسؤولاً عن السجناء في جزر أندامان. وقد تقاعد من الجيش قبل أن يختفي والدي ببعض الوقت. ذهبت إلى لندن حيث كان يعيش لكنه لم يكن يعلم بأن والدي قد وصل إلى إنكلترا".

فقال هولمز وهو يفرك يديه ببعضهما مرة ثانية: " إن قصتك مثيرة جداً ، أرجوك تابعي الحديث". تابعت الأنسة مورستان حديثها: " وبعد أربع سنوات من اختفاء والدي رأيت إعلاناً في الصحيفة وكان التاريخ الرابع من أيار من عام ١٨٨٢.

gave me the address of a hotel in London. He asked me to meet him there.

'I was very happy and excited about seeing my dear father again. I went to London and arrived at the hotel. I asked for Captain Morstan, my father. But I was told by the hotel manager that my father was not there. He had gone out the night before and not returned.

'I waited all day and all night, but my father didn't come back to the hotel. Finally, I went to the police. They advertised⁶ for Captain Morstan in all the newspapers, but without success. I never saw my dear father again.'

Miss Morstan began to cry.

Holmes opened his notebook. 'What was the date that your father disappeared?' he asked.

'It was 3rd December 1878 – nearly ten years ago.'

'What happened to his luggage?'

'It was still at the hotel,' replied Miss Morstan. 'The cases contained some books and clothes, and some paintings and ornaments⁷ from the Andaman Islands.'

'The Andaman Islands. What are they?' I asked.

'A small group of islands near the coast of India,' said Miss Morstan. 'There is a prison on one of the islands. My father was one of the officers in charge of the prisoners. He worked there for many years.'

'Did your father have any friends in London?' asked Holmes.

'Only one – Major Sholto. He was also in charge of the prisoners in the Andaman Islands. The Major had retired from the army some time before my father disappeared. He was living in London and, of course, I went to see him. But he didn't know that my father had arrived in England.'

'Your story is very interesting,' said Holmes, rubbing his hands together once more. 'Please, go on.'

'Four years after my father disappeared,' continued Miss Morstan, 'I saw an advertisement in the newspaper. The date

ولدهشتي كان الإعلان يطلب عنوان الأنسة ماري مورستان وقال بأني إذا ما وضعت عنواني فسأتلقي بعض الأخبار الرائعة.

سأل هولمز: "وماذا فعلت؟"

"وضعت عنواني في نفس الصحيفة. وفي اليوم التالي تلقيت علبة كرتونية صغيرة وكان بداخلها جوهرة جميلة، ومنذ ذلك اليوم تلقيت حتى الآن خمس جواهر أخرى، وكانت تصلني كل عام في نفس اليوم، انظر."



فتحت الأنسة علبة مسطحة وأرتنا المجوهرات الستة الجميلة.

فسأل هولمز: "ألم تكن هناك أي رسالة مع الجواهر؟"

"لا شيء على الإطلاق"، ثم تابعت حديثها. "لكن أغرب من هذا كله حصل هذا الصباح، ولهذا جئت إليك، فقد تلقيت رسالة. أرجوك أقرأها."

was 4th May 1882. To my surprise, the advertisement asked for the address of Miss Mary Morstan. It said that if I advertised my address, I would receive some very good news.'

'What did you do?' asked Holmes.

'I advertised my address in the same newspaper. The next day, I received a small cardboard box. Inside the box was a lovely pearl. And I have received another five pearls since that day. They arrive every year on the same day. Look.'

She opened a flat box and showed us six beautiful pearls.



'There was no letter with the pearls?' asked Holmes.

'Nothing at all,' replied Miss Morstan. Then she continued. 'But the strangest thing of all happened this morning. That is why I came to see you. This morning, I received a letter. Please read it.'

"شكراً لك"، قال هولمز ثم أخذ الرسالة وفحصها بعناية ثم سلمني إياها.

لندن

١٧ تشرين الثاني ١٨٨٧

عزيزتي الأنسة مورستان

أذهبي إلى مسرح ليكيوم هذه الليلة عند السابعة، وقفي خارج المدخل على اليسار وإذا كنت خائفة أحضري صديقين ولا تحضري الشرطة.

لقد تم خداعك ولكنك ستعرفين الحقيقة هذه الليلة

صديقك المجهول

سألت الأنسة مورستان: "ماذا يمكن أن تعني هذه الرسالة. أنا خائفة، ماذا علي أن أفعل يا سيد هولمز؟ أنت رجل ذكي وتستطيع أن تقدم لي نصائح مفيدة".

قفز هولمز بحماس وقال: "علينا الذهاب الليلة إلى المسرح نحن الثلاثة أنا وأنت والدكتور واتسون. تطلب الرسالة منك أن تحضري صديقين معك. ستأتي معنا أليس كذلك يا واتسون؟"

"بالطبع، سأكون في غاية السعادة للمجيء". كنت أقول الحقيقة فقد أردت أن أساعد الأنسة مورستان.

"أنتما طيبان، فمنذ اختفاء والدي وأنا وحيدة في هذا العالم. ليس لدي أصدقاء أستطيع طلب المساعدة منهم. متى سنلتقي هذا المساء؟"

نظر هولمز إلى ساعته وقال: "الساعة الآن الثالثة والنصف. ارجعي عند الساعة السادسة ولا تخافي يا آنسة مورستان. سنذهب معك هذا المساء إلى مسرح ليكيوم وسنلتقي بصديقك المجهول وسنسعى لحل اللغز".

فكانت مبتسمة وهي تغادر الغرفة: "شكراً لكما".

وعندما غادرت قلت: "لا لها من امرأة جميلة".

فقال هولمز: "أنا خارج الآن وسأعود بعد حوالي الساعة".

‘Thank you,’ said Holmes. He took the letter and studied it carefully. Then he handed it to me.

London
17th November 1887

Dear Miss Morstan,

Go to the Lyceum Theatre tonight at seven o’clock. Stand outside the entrance, on the left. If you are afraid, bring two friends. Do not bring the police.

You have been deceived, but you will learn the truth tonight.

Your Unknown Friend

‘What can this letter mean?’ asked Miss Morstan. ‘I am afraid. What should I do, Mr Holmes? You are a clever man and can give me good advice.’

Holmes jumped up excitedly.

‘We shall go tonight to the Lyceum Theatre – the three of us – you and me and Doctor Watson. The letter asks you to bring two friends with you. You will come with us, won’t you, Watson?’

‘Of course,’ I said. ‘I’ll be very happy to come.’

I was speaking the truth. I wanted to help Miss Morstan.

‘You are both very kind,’ said Miss Morstan. ‘Since my father disappeared, I have been alone in the world. I have no friends whom I can ask for help. What time shall we meet this evening?’

Holmes looked at his watch.

‘It’s now half past three,’ he said. ‘Come back at six o’clock. Don’t be afraid, Miss Morstan. This evening we’ll come with you to the Lyceum Theatre. We’ll meet your unknown friend. And we’ll try to solve the mystery.’

‘Thank you,’ said Miss Morstan. She smiled at us and left the room.

‘What a lovely woman,’ I remarked.

‘I’m going out now,’ said Holmes. ‘I’ll be back in about an hour.’

وعندما ذهب هولمز، جلسْتُ قرب النافذة وحاولت أن أقرأ كتاباً لكنني لم أستطع التوقف عن التفكير بالآنسة مورستان، وأملت أن نكون قادرين على مساعدتها.

٣

لقاء غريب

عند الخامسة والنصف عاد هولمز مسروراً جداً بخصوص أمر ما. قال وأنا أعطيه كأساً من الشاي: "لقد نلْتُ نجاحاً كبيراً يا واتسون" فسألته بدهشة: "ماذا يا هولمز! هل قمت بحل اللغز بالفعل؟" "لا، لا لكنني اكتشفتُ شيئاً مثيراً جداً. لقد قالت الآنسة مورستان بأنه كان لوالدها صديق طيب جداً في الهند اسمه الرائد شولتو". "نعم، وقد تقاعد الرائد شولتو من الجيش وكان يعيش في لندن عندما اختفى النقيب مورستان، لكنه لم يكن يعرف بأن مورستان كان في إنكلترا" "حسناً، لقد كنت للتو في مكاتب صحيفة التايمز وقد بحثت في الأعداد القديمة للصحيفة واكتشفت بأن الرائد شولتو مات في الثامن والعشرين من نيسان عام ١٨٨٢" "ربما أكون غيباً جداً يا هولمز، ولكن لا أرى لماذا هذا الاكتشاف مثير"

"اسمع، اختفى النقيب مورستان وقد كان له صديق واحد في لندن - هو الرائد شولتو - الذي قال بأنه لم يكن يعلم بأن النقيب مورستان كان في لندن. وبعد أربع سنوات في الثامن والعشرين من نيسان عام ١٨٨٢ مات شولتو. وبعد عدة

When Holmes had gone I sat down by the window and tried to read a book. But I could not stop thinking about Miss Morstan. I hoped that we would be able to help her.

3

A Strange Meeting

At half past five, Holmes returned. He was very pleased about something.

'I have had great success, Watson,' he said, as I gave him a cup of tea.

'What, Holmes! Have you solved the mystery already?' I asked in surprise.

'No, no. But I have discovered something very interesting. Miss Morstan said that her father had a very good friend in India. His name was Major Sholto.'

'Yes,' I said. 'Major Sholto had retired from the army. He was living in London when Captain Morstan disappeared. But he did not know that Morstan was in England.'

'Well,' said Holmes. 'I have just been to the offices of *The Times* newspaper. I looked through the old copies of the newspaper⁸ and I discovered that Major Sholto died on 28th April 1882.'

'Perhaps I am very stupid, Holmes, but I don't see why this discovery is interesting.'

'Listen,' Holmes said. 'Captain Morstan disappeared. He had one friend in London – Major Sholto. But Major Sholto said that he didn't know that Captain Morstan was in London.'

'Four years later, on 28th April 1882, Sholto died. A few

أيام في الرابع من أيار عام ١٨٨٢ رأت ابنة النقيب مورستان الإعلان في الجريدة.

وبعد ذلك تلقت هدية قيّمة، وهذه الهدايا كانت تأتي كل سنة. لماذا تصل الهدايا في ذلك اليوم؟ لا بد وأن هناك علاقة بينها وبين موت شولتو. بقيت مذهولاً ثم قلت: "لكن شولتو مات منذ ست سنوات، فلماذا تلقت الآنسة مورستان تلك الرسالة اليوم أي بعد ست سنوات؟ تتحدث الرسالة عن قول الحقيقة لها، ماذا يعني ذلك؟"

فقال هولمز بجديّة: "أمل أننا سنجد الأجوبة عن هذه الأسئلة الليلة يا واتسون، هل أنت جاهز؟ إنها الساعة السادسة وها هي الآنسة مورستان. دخلت الآنسة مورستان الغرفة وكانت ترتدي عباءة سوداء وقبعة. لم تبدُ خائفة لكن وجهها كان شديد الشحوب.

التقطتُ قبعتي وأثقل عصا عندي ولاحظت أن هولمز أخذ مسدسه من درجه ووضعه في جيبه. صعدنا إلى عربة أجرة وكنا في طريقنا إلى مسرح ليكيوم. وفي العربة أخرجت الآنسة مورستان ورقة من حقيبتها.

"سيد هولمز، لقد نسيت أن أريك هذه، لقد وجدت هذه الورقة في أمتعة والدي. إنها غريبة جداً ولا أعرف ماذا تعني. ربما ليست مهمة جداً لكنني أردت أن أريك إياها".

فتح هولمز الورقة بعناية وفردّها على ركبته، ثم أخذ مكبراً من جيبه وعاین الورقة.

ثم قال: "هذه الورقة صُنعت في الهند، ألقى نظرة عليها يا واتسون". أخذتُ الورقة وفحصتها بعناية.

كانت الورقة رقيقة وقديمة وكان عليها رسم، فقلت: "تبدو الورقة مثل مخطط لبناء كبير، أحدهم قام بوضع إشارة ليظهر مكاناً معيناً في البناء. ولكن ما هذه

days later, on 4th May 1882, Captain Morstan's daughter saw the advertisement in a newspaper. Then, she received a valuable present. These presents came every year. Why do the presents arrive on that day? They must have something to do with Sholto's death.'

I was still puzzled. 'But Sholto died six years ago,' I said. 'Why did Miss Morstan receive that letter today – six years later? The letter speaks of telling her the truth. What can it mean?'

'I hope that we'll find the answers to these questions tonight, Watson,' said Holmes seriously. 'Are you ready? It's six o'clock and here is Miss Morstan.'

Miss Morstan entered the room. She was wearing a dark cloak and hat. She did not seem afraid, but her beautiful face was very pale.

I picked up my hat and my heaviest stick. I noticed that Holmes took his gun from his drawer and put it into his pocket.

We got into a cab⁹ and were soon on our way to the Lyceum Theatre. In the cab, Miss Morstan took a piece of paper out of her bag.

'Mr Holmes, I forgot to show you this. This note was found in my father's luggage. It is very strange. I don't know what it means. Perhaps it isn't very important, but I wanted you to see it.'

Holmes unfolded the note carefully and spread it on his knee. He took a magnifying glass¹⁰ out of his pocket and examined the paper.

'This paper was made in India,' he remarked. 'Have a look at it, Watson.'

I took the note and studied it carefully. The paper was thin and old. There was a drawing on the paper.

'It looks like the plan of a large building,' I said. 'Somebody has made a mark to show a certain place in the building. But what are

الأسماء في أسفل الورقة؟ وما هو معنى " علامة الأربعة"؟

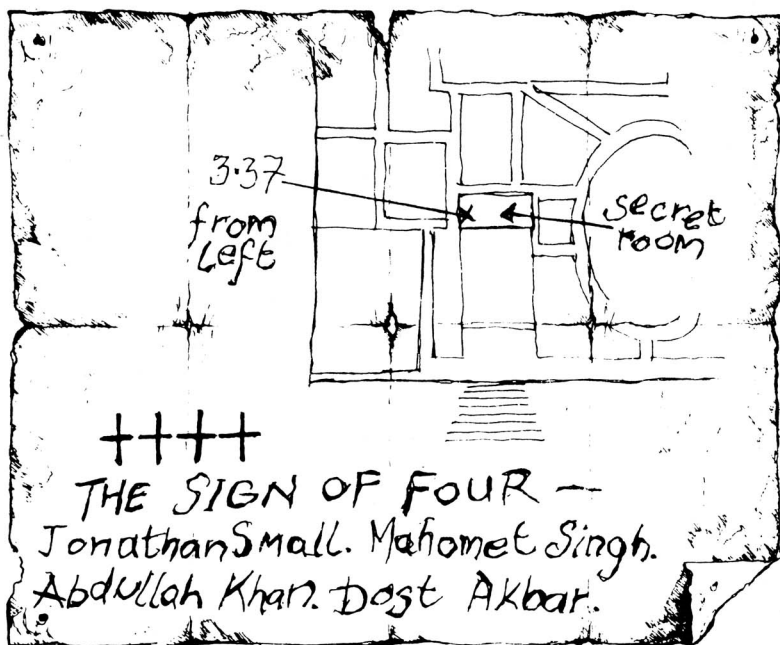


قال هولمز: "لا أفهم ماذا تعني هذه الورقة، ولكن قد تكون مهمة، سأحتفظ بها".

جلس هولمز في الخلف في العربية وتحدثت مع الأنسة مورستان بهدوء لكن هولمز لم يقل شيئاً وعرفت بأنه يفكر جدياً بالموضوع. بدأ الظلام يحل والناس يهرولون عائدين من العمل إلى بيوتهم. كنت أشعر بالخوف قليلاً، تساءلت أي نوع من الأشخاص سنلتقي في مسرح ليكيوم.

كان هناك العديد من الناس خارج المسرح، وكل شخص كان يقابل أصدقاء ويدخل لمشاهد المسرحية. أبلغتنا الرسالة أن نبقي في الخارج إلى اليسار. انتظرنا وفجأة ظهر رجل قصير داكن البشرة

these names at the bottom? And what is the meaning of – “The Sign of Four”?”

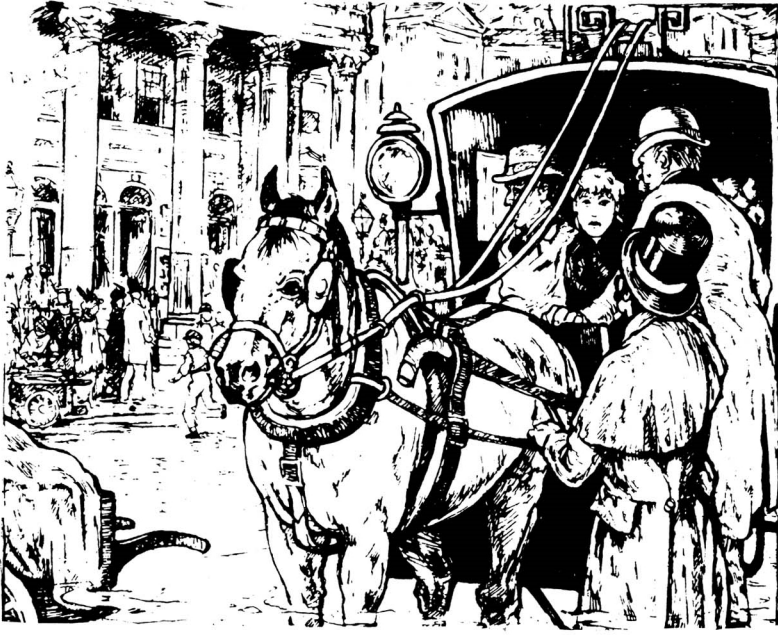


‘I don’t understand what this note means,’ said Holmes. ‘But it might be important. I will keep it.’

He sat back in the cab. Miss Morstan and I talked quietly together. But Holmes did not say anything. I knew he was thinking hard.

It was getting dark and the people in the streets were hurrying home from work. I was feeling a little afraid. I wondered what kind of person we would meet at the Lyceum Theatre.

There were many people outside the theatre. Everyone was meeting friends and going in to see the play. The letter had told us to stand outside on the left. We waited. Suddenly a small dark man appeared.



"هل أنت الأنسة مورستان وأصداؤها؟"

"نعم"

"يجب أن تعديني بأن هذين الرجلين ليسا من رجال الشرطة"

"إنهما ليسا من رجال الشرطة"

"إذن تعالوا معي."

قادنا الرجل بسرعة عبر الشارع إلى عربة أخرى وفتح الباب، فدخلناها ثم أغلق الرجل الباب وقفز إلى مقعد السائق في العربة، ثم انطلق الحصان بسرعة. مررنا عبر عدة شوارع لدرجة أنني ضعت بسرعة، ولم يكن لدي أدنى فكرة إلى أين كنا متجهين. كنت أشعر بالتوتر وبدا وجه الأنسة مورستان شاحباً، أما هولمز فكان هادئاً. لم يلتفت السائق الغريب نحونا أو يتكلم إلينا، والصوت الوحيد كان صوت وقع حوافر الحصان. وفي النهاية توقفنا خارج منزل في شارع هادئ ومظلم.



'Are you Miss Morstan and her friends?' he asked.

'Yes,' she said.

'You must promise me that these men are not policemen,' said the stranger.

'They are not policemen,' replied Miss Morstan.

'Then come with me,' said the man.

He led us quickly across the street to another cab and opened the door. We went inside. The man closed the door and jumped up onto the driver's seat of the cab. The horse moved off quickly.

We passed through so many streets that I was very soon lost. I had no idea where we were going. I was feeling nervous and Miss Morstan's face looked white. Sherlock Holmes was calm. Our strange driver did not turn round or speak to us. The only sound was the noise of the horse's hooves.

At last we stopped. We were outside a house in a dark quiet

ولم يكن هناك سوى ضوء صغير في نافذة المطبخ. ولم يكن هناك أنوار في أي من المنازل الأخرى في الشارع. طرقنا على الباب، وفي الحال فتح الباب خادم هندي يرتدي عمامة صفراء لامعة على رأسه، وثياباً بيضاء وحزاماً أصفر. كان من الغريب مشاهدة الثياب ذات الألوان البراقة في هذا الشارع الهادئ في لندن.
قال الخادم: "إن سيدي بانتظاركم"
وبينما كان يتكلم سمعنا صوت رجل قادم من إحدى الغرف داخل المنزل.
"أحضرهم إلي، أحضرهم إلي مباشرة".

٤

موت الرائد شولتو

تبعنا الخادم الهندي إلى المنزل وتوقف عند باب مفتوح.
"ادخلوا، ادخلوا"، قال الصوت.
دخلنا - أنا وهولمز والأنسة مورستان وكنا مندهشين. كانت الغرفة مليئة بالرسوم والحلي الهندية. كانت السجادة ناعمة وسميكة جداً، وعلى الجدران كانت هناك قطعتان من جلد النمر،
وفي منتصف الغرفة وقف رجل غريب صغير البنية، أصلع الرأس. كان الرجل يتسم ولكنه بدا شديد العصبية.
ثم قال: "اسمي ثاديوس شولتو، وأنت الأنسة مورستان بالطبع، و.. هذان السيدان...؟"
"هذا شارلوك هولمز، وهذا هو الدكتور واتسون"
"دكتور"، صاح ثاديوس شولتو بحماسة. "أوه أرجوك هل يمكنك أن تصغي إلي قلبي؟ أنا قلق جداً عليه".
أصغيت إلى نبضات قلبه لكنني لم أستطع أن أسمع أي خطب به.

street. It had only one small light in the kitchen window. There were no lights in any of the other houses in the street.

We knocked at the door. It was opened immediately by an Indian servant. The Indian was wearing a bright yellow turban on his head. He had white clothes and a yellow belt. It was very strange to see such brightly coloured clothes in this quiet street in London.

‘My master is waiting for you,’ said the servant.

As he spoke, we heard a man’s voice. It came from one of the rooms inside the house.

‘Bring them in to me,’ the voice called. ‘Bring them straight in to me.’

4

The Death of Major Sholto

We followed the Indian servant into the house. He stopped in front of an open door.

‘Come in, come in,’ said the voice.

We entered – Holmes, Miss Morstan and myself – and were astonished¹¹. The room in which we were standing was full of Indian paintings and ornaments. The carpet was soft and very thick. There were two large tiger-skins on the walls.

In the centre of the room stood a strange little man with a bald head. He was smiling, but he seemed very nervous.

‘My name,’ said the bald-headed man, ‘is Thaddeus Sholto. You are Miss Morstan, of course. And these two gentlemen . . .?’

‘This is Mr Sherlock Holmes and this is Doctor Watson.’

‘A doctor!’ cried Thaddeus Sholto excitedly. ‘Oh, please could you listen to my heart? I am very worried about my heart.’

I listened to his heart beating. But I could hear nothing wrong



قال الرجل الأصلع: "اسمي ثاديوس شولتو".



'My name,' said the bald-headed man, 'is Thaddeus Sholto.'

فأخبرته: " قلبك على ما يرام "

" أنا سعيد لذلك .آنسة مورستان ، كان والدك يملك قلباً ضعيفاً جداً ، ولو أن قلبه كان أقوى لكان على قيد الحياة اليوم ."

جلست الآنسة مورستان وقد شحب وجهها ، ثم قالت والدموع في عينيها " لقد عرفتُ بأنه ميت ."

كنتُ غاضباً جداً من ثاديوس شولتو فهو لم يلحظ كم أزعج بكلماته الآنسة مورستان.

قالت الآنسة مورستان: " أرجو أن تخبرنا لماذا أحضرتنا إلى هنا ."

وعندها بدأ ثاديوس شولتو بسرد قصته الغريبة بينما كنا نصغي.

" كان والدي الرائد شولتو من الجيش الهندي وقد تقاعد من الجيش منذ إحدى عشر سنة مضت تقريباً واشترى منزلاً شمال لندن ، وأسماه بونديتشيري لودج. وكنت وشقيقي بارثولوميو ولديه الوحيدين ، وقد علمنا بأن النقيب مورستان والد الآنسة مورستان والدي كانا صديقين حميمين في الهند. وعندما سمعنا باختفاء النقيب مورستان كنا في غاية الانزعاج. وعلمتُ أنا وشقيقي بأن والدي كان خائفاً من شيء ما ، ولم يكن يخرج لوحده أبداً.

وكان غالباً ما يتحدث عن رجل بساق خشبية كان يتبعه وقد بدا والدي وكأنه خائف من هذا الرجل."

فسأله هولز: " وهل أخبرك لماذا كان خائفاً ؟"

" لا لم يخبرني ، ولكن ذات يوم من عام ١٨٨٢ تلقى والدنا رسالة من الهند وقد أزعجته الرسالة كثيراً ، ومرض بسببها وأخذ يضعف كل يوم، وفي النهاية بدأ يحتضر، فطلب رؤيتنا أنا وأخي بارثولوميو.

ذهبنا إلى غرفته وأخبرنا بأن نغلق الباب ونقترب من السرير، ثم أمسك بيدينا وتحدث إلينا.

قال بأنه يريد أن يخبرنا عن حقيقة موت النقيب مورستان.

with it. 'There is nothing wrong with your heart,' I told him.

'I'm so glad,' said Thaddeus Sholto. 'Miss Morstan, your father had a very weak heart. If his heart had been stronger, he would have been alive today.'

Miss Morstan sat down and her face turned very white.

'I knew that he was dead,' she said. There were tears in her eyes.

I was very angry with Thaddeus Sholto. He did not notice how much he had upset Miss Morstan.

'Please tell us why we have been brought here,' said Miss Morstan. So Thaddeus Sholto began his strange story and we listened.

'My father,' Sholto said, 'was Major Sholto of the Indian Army. He retired from the army about eleven years ago. He bought a house in North London. He called the house Pondicherry Lodge. My brother, Bartholomew, and I were his only children. We knew that Captain Morstan – Miss Morstan's father – and our father had been very good friends in India. When we heard that Captain Morstan had disappeared, we were very upset. My brother, Bartholomew, and I also knew that our father was afraid of something. He never went out alone. He often spoke about a man with a wooden leg who followed him. He seemed very afraid of this man.'

'Did he tell you why he was afraid?' asked Holmes.

'No, he didn't,' Thaddeus Sholto replied. Then he continued with his story.

'One day in 1882, our father received a letter from India. This letter upset him very much. He became ill. Every day he grew weaker. At last, he was dying. He asked to see me and my brother, Bartholomew. We went to his room. He told us to lock the door and come over to the bed. Then he held our hands and spoke to us. He said that he wanted to tell us the truth about

وقد كان والدي الشخص الوحيد الذي كان يعرف هذا السر الفظيع فعندما كان في الهند مع النقيب مورستان، وجدا كنزاً عظيماً كان يدعى بكنز أغرا العظيم، وقد كانت المجوهرات في هذا الكنز تقدر بأكثر من مليون جنيه.

عاد والدي بكنز أغرا إلى إنكلترا ثم لحق به مورستان، وجاء في إحدى المرات إلى المنزل ليطالب بحصته، لكن الكنز جعل من والدي إنساناً جشعاً ولم يرغب في إعطاء أي شيء من الكنز إلى مورستان، فقد أراد الاحتفاظ بالكنز كله لنفسه.

غضب مورستان كثيراً وحدث جدال فظيع بينهما، وكان والدي يعلم بأن قلب مورستان ضعيف. تغير لون وجه مورستان فجأة، فعلم والدي في الحال بأن مورستان قد مات، فلم يعرف ماذا يفعل فهو لم يقتله لكنه كان خائفاً من أن يعتقد الناس بأنه قتله، فقرر عدم قول أي شيء وقام بإخفاء الجثة وخبأ أيضاً كنز أغرا العظيم.

وسرعان ما انتشرت أخبار اختفاء مورستان في لندن، ولم يكن يعرف الحقيقة الفظيعة سوى والدي. وقد أخبرنا وهو يحتضر بأنه كان رجلاً شريراً وجشعاً وأنه تصرف بشكل خاطئ جداً، لكنه دفع ثمن هذه الجريمة، فكنز أغرا العظيم لم يجلب له السعادة أبداً. فقط الخوف والذنب. ثم أخبرنا بأن النقيب مورستان لديه ابنة تدعى ماري، وطلب منا أن نصغي بعناية ثم بدأ يخبرنا أين خبأ الكنز.

وفي تلك اللحظة أصاب وجه والدي تغير فظيع، ثم أشار إلى النافذة وصرخ بصوت ملؤه الخوف: "أبقوه خارجاً أبقوه خارجاً".

حدقت أنا وشقيقي إلى النافذة ورأينا وجهاً مربعاً ينظر للداخل من خلال النافذة. كان وجهاً متوحشاً وله لحية سوداء وعيون قاسية، فاندفعنا إلى النافذة لكن الرجل كان قد اختفى. وعندما عدنا إلى السرير كان والدي قد مات.

فسأل هولمز: "وماذا فعلت عندها؟"

Captain Morstan's death. He was the only person who knew this terrible secret.

'When Father was in India with Captain Morstan, they found a great treasure. It was called the Great Agra Treasure. The jewels in this treasure were worth more than a million pounds. Father brought the Agra Treasure back to England. Morstan followed him and came at once to the house to ask for his share¹². But the treasure had made Father greedy. He did not want to give any of it to Morstan. He wanted to keep it all for himself. Morstan became very angry. They had a terrible argument. Father knew that Morstan's heart was weak. Suddenly, the colour of Morstan's face changed. Father saw at once that Morstan was dead. He did not know what to do. He had not killed Morstan. But he was afraid that people would believe that he had killed Morstan. He decided to say nothing. He hid the body and he also hid the Great Agra Treasure.

'Soon the news of Morstan's disappearance spread through London. Only our father knew the terrible truth. He told us as he was dying that he had been a wicked and greedy man. He said that he had acted very wrongly. But that he had paid for his crime. The Agra Treasure never brought him happiness – only fear and guilt¹³. Then he told us that Captain Morstan had a daughter called Mary. He asked us to listen carefully. Then he began to tell us where he had hidden the treasure. At that moment a terrible change came over our father's face. He pointed at the window and cried out in a voice full of fear, "Keep him out! Keep him out!"

'My brother and I stared at the window. We saw a horrid face looking in through the window. It was wild and had a black beard and cruel eyes. We rushed to the window but the man had gone. When we went back to the bed, Father was dead.'

'What did you do then?' asked Holmes.



"ركضنا خارجاً إلى الحديقة وبحثنا في كل مكان لكننا لم نجد شيئاً. وفي الصباح عدنا إلى غرفة نوم والدنا اكتشفنا بأن أحدهم كان في الغرفة طوال فترة الليل، فقد كانت هناك ورقة على السرير بالقرب من جثة والدي وقد كتب عليها بعض الكلمات. هي: "علامة الأربعة".



‘We ran out into the garden,’ replied Sholto. ‘We looked everywhere, but we found nothing. In the morning, we went to our father’s room. We found that someone had been in the room during the night. There was a piece of paper on the bed beside my father’s body. And on this paper some words were written. These words were “The Sign of Four”.’

كنز أغرا العظيم

نظرنا نحن الثلاثة إلى بعضنا بدهشة وشعرت بالوهن والخوف في جسدي قال هولمز: "نفس الكلمات "علامة الأربعة" مكتوبة على تلك الورقة الغريبة في أمتعة النقيب مورستان.

فهمستُ: "وماذا يمكن أن تعني هذه الكلمات؟" التفتت الأنسة مورستان إلى ثاديوس شولتو وسألتها: "لماذا أرسلت إلي بالجواهر؟"

"كانت هناك كأس من الذهب على الطاولة بالقرب من سرير والدنا وكانت مزينة بست جواهر وقد أخبرنا والدنا بأن هذه الكأس جزء من كنز أغرا، وأراد منا أن نتشارك الكنز معك، لذا وجدنا عنوانك وأرسلنا إليك الجواهر، الواحدة تلو الأخرى."

فأجابت الأنسة مورستان: "كان ذلك لطف كبير منك سيد شولتو" "لا داعي للشكر، ولكن الآن سأخبرك عن شيء مثير جداً، فالبارحة وجدت أنا وشقيقي كنز أغرا العظيم!" فرددنا بدهشة: "وجدتما الكنز!"

"نعم، لقد توفي والدنا قبل أن يخبرنا أين هو مخبأ، فبحثت أنا وشقيقي باثولوميو عن الكنز لمدة ست سنوات، والبارحة وجدناه. ولهذا أرسلنا إليك الرسالة يا أنسة مورستان. لقد وجدنا الكنز ولكن نصفه لك." فسأل هولمز: "وأين الكنز الآن؟"

فأجاب شولتو: "إنه في منزل والدي، بونديتشيري لودج. أخي يعيش هناك الآن. يجب أن نذهب إلى هناك في الحال حيث تستطيع الأنسة مورستان رؤية الكنز وتطالب بحصتها. إن باثولوميو يتوقع وصولنا. هذه الليلة ستكونين امرأة غنية يا أنسة مورستان!" ستصبح الأنسة مورستان غنية جداً وكان علي أن أكون في غاية السعادة،

The Great Agra Treasure

Holmes, Miss Morstan and I looked at each other in surprise. My body felt cold with fear.

'The same words – "The Sign of Four" – were written on that strange note in Captain Morstan's luggage,' said Holmes.

'What can it mean?' I whispered.

Miss Morstan turned to Thaddeus Sholto.

'Why did you send me the pearls?' she asked.

'On the table, beside our father's bed, was a gold cup,' Sholto answered. 'It was decorated with six pearls. Our father had told us that this cup was part of the Agra Treasure. He had wanted us to share the treasure with you. So we found your address and sent you the pearls, one by one.'

'That was very kind of you, Mr Sholto,' said Miss Morstan.

'Not at all,' said Sholto. 'But now I am going to tell you something very exciting. Yesterday my brother and I found the Great Agra Treasure!'

'You found the treasure!' we repeated in astonishment.

'Yes. Our father had died before he told us where it was hidden. My brother, Bartholomew, and I searched for the treasure for six years. Yesterday, we found it. That is why we sent you the letter, Miss Morstan. We have found the treasure. But half of it belongs to you.'

'Where is the treasure now?' asked Holmes.

'At my father's house, Pondicherry Lodge,' replied Sholto. 'My brother, Bartholomew, lives there now. We must go there immediately so that Miss Morstan can see the treasure and claim her share. Bartholomew is expecting us. Miss Morstan, tonight you will be a rich woman!'

Miss Morstan was going to be very rich. I should have been

لكنني لم أشعر بالسعادة على الإطلاق، فقد وقعت في حبها ولكنني لم أكن أملك الكثير من المال، فإن أصبحت غنية فلن أستطيع أن أطلب منها أن تتزوجني.

ارتدى ثادايوس شولتو معطفه وقال: "تعالوا، لدي عربة تنتظر في الخارج ستأخذنا إلى بونديتشيري لودج، علينا ألا نتأخر".

كانت طريقاً طويلة حتى وصلنا إلى المنزل. كانت الليلة باردة والقمر يشع على نحو ساطع. وعندما جلسنا في العربة استمر ثادايوس شولتو بالتحدث وأنصتنا نحن الثلاثة له.

"أخي بارثولوميو رجل ذكي جداً، وقد عرف بأن الكنز كان في مكان ما في المنزل، فخطرت له فكرة. قام بأخذ قياس ارتفاع المنزل من الخارج الذي بلغ ٧٤ قدماً، ثم قام بقياس ارتفاع الغرفة داخل المنزل، ثم أضاف ارتفاع الغرفة مع بعضها فكان المجموع سبعين قدماً فقط. كان هناك ارتفاع إضافي تحت السقف، فقام أخي بإحداث فجوة في سقف الغرفة في الطابق العلوي، فوجد غرفة سرية وكان يقف داخل الغرفة الصغيرة صندوق الكنز. في الليلة الماضية ساعدت بارثولوميو في إنزال الصندوق إلى الغرفة تحتها ثم فتحناه بمفتاح وجدناه بقربه.

بدأت الحماسة في صوت شولتو وهو يتحدث. "وداخل صندوق الكنز كانت هناك مئات الجواهر الثمينة، الياقوت، والماس وأشياء أخرى عديدة. كانت تشع بشكل لامع براق لدرجة أنها آذت عيوننا.

آنسة مورستان إن كنز أغرا رائع حقاً، لكن هاهنا بوند يتشيري لودج. لقد وصلنا وسترين الكنز بنفسك في الحال".

كانت الساعة الحادية عشر تقريباً، وكان بوند يتشيري لودج منزلاً كبيراً وحوله جدار مرتفع، كان كل شيء مظلماً وهادئاً، ولم يكن هناك ضوء سوى ضوء القمر.

"هذا شيء غريب"، قال ثادايوس شولتو بعصبية. "لا أفهم لماذا لا توجد هناك أنوار. إن أخي

very happy. But I did not feel happy at all. I had fallen in love with Miss Morstan. But I did not have very much money. If she became rich, I could not ask her to marry me.

Thaddeus Sholto put on his coat. 'Come,' he said. 'I have a cab waiting outside. It will take us to Pondicherry Lodge. We must not be late.'

It was a long drive to Pondicherry Lodge. The night was cold, and the moon was shining brightly. As we sat in the cab, Thaddeus Sholto continued to talk. Holmes, Miss Morstan and I listened.

'My brother, Bartholomew, is a very clever man,' he said. 'He knew that the treasure was somewhere in the house. He had an idea. He measured the height of the house outside. It was seventy-four feet high. Then he measured the height of the rooms inside the house. He added the heights of the rooms together. The total was only seventy feet. There was extra space under the roof! My brother made a hole in the ceiling of the room on the top floor. He found a secret room. Inside this little room, the treasure chest¹⁴ was standing. Last night, I helped Bartholomew to lower the chest down into the room below. We opened the chest with a key which we found beside it.'

Thaddeus Sholto's voice became excited.

'Inside the treasure chest were hundreds of beautiful jewels – diamonds, rubies, sapphires and many others. They shone so brightly that they hurt our eyes. Miss Morstan, the Agra Treasure is really wonderful. But here is Pondicherry Lodge. We have arrived. Soon you will see the treasure for yourself.'

It was now nearly eleven o'clock. Pondicherry Lodge was a big house with a high wall around it. Everything was black and silent. There was no light except the moonlight.

'This is very strange,' Thaddeus Sholto said nervously. 'I don't understand why there are no lights. My brother,

بارثولوميو بانتظارنا لكن المنزل مظلم".
مشينا داخل المنزل وفجأة سمعنا صوتاً قادماً من داخل المنزل الكبير
المظلم لامرأة تبكي.
فقال شولتو: "إن المرأة الوحيدة في المنزل هي مدبرة المنزل.
هنالك شيء ليس على ما يرام".



أسرعنا إلى الباب ودققنا ، ففتحت امرأة طويلة كان وجهها شاحباً من
الخوف.
"أه سيد ثاديوس ، أنا مسرورة لأنك أتيت ، أنا خائفة جداً ، أدخل إلى
المنزل سيد ثاديوس ، أه أنا مسرورة لأنك هنا. لقد حدث شيء فظيع
لأخيك!"

Bartholomew, is expecting us. But the house is dark.'

We walked up to the house. Suddenly we heard a noise coming from inside that great black house. It was the sound of a woman crying.

'The only woman in the house is the housekeeper,' said Sholto. 'Something is wrong.'



We hurried to the door and knocked. A tall old woman opened it. Her face was white with fear.

'Oh, Mr Thaddeus, I'm glad you have come,' she said. 'I'm very frightened. Come into the house, Mr Thaddeus. Oh, I'm glad that you are here. Something terrible has happened to your brother!'

جريمة فظيعة

بدأ ثاديوس يرتعد من الخوف وأصبح وجهه شديد الشحوب، ثم سأل مديرة المنزل: "ماذا تعنين؟ ماذا حدث لأخي؟"

"لقد أقفل على نفسه في غرفته. كان هناك طوال اليوم، وعندما دققت على الباب لم يجبني، فعلمتُ بأن شيئاً ما ليس على ما يرام. ومنذ وقت قصير صعدت للأعلى ونظرت من خلال فتحة باب غرفته، فرأيت وجه أخيك يا سيد ثاديوس، لقد بدا الوجه مرعباً."

يجب أن تصعد يا سيد شولتو وترى بنفسك". ثم بدأت مديرة المنزل بالبكاء ثانية.

فقالت الأنسة مورستان: "يجب عليكم أن تصعدوا جميعاً وأنا سأبقى هنا للعناية بهذه المرأة المسكينة."

تركنا المرأتين في الأسفل وأخذ هولمز المصباح وقاد الطريق وتبعته مع ثاديوس شولتو.

صعدنا الدرج، كان هناك ممر في أعلى الدرج وفي نهاية الممر كان هناك باب، فأشار إليه ثاديوس شولتو.

"ذلك هو باب غرفة أخي"، فأسرعنا إلى الأمام فأدار هولمز القبضة لكن الباب كان مقفلاً، فانحنى ونظر من خلال ثقب المفتاح، ثم وقف ثانية بسرعة، ثم صرخ: "يا إلهي! إنه عمل الشيطان!".

فانحنيت ووضعت عيني على ثقب المفتاح، فشعرت بالغثيان الشديد والخوف. استطعت رؤية وجه بوضوح لأن ضوء القمر الساطع كان يشع في الغرفة. كان الوجه ينظر مباشرة إلي دون حراك وابتسامة رهيبة ارتسمت عليه.

فقلت لهولمز: "إن هذا فظيع. ماذا علينا أن نفعل؟"

A Terrible Murder

Thaddeus Sholto began to shake with fear. His face was very white.

‘What do you mean?’ he asked the housekeeper. ‘What is the matter with my brother?’

‘He locked himself in his room. He was there all day. When I knocked on the door he would not answer me,’ she said. ‘I knew that something must be wrong. A short time ago, I went upstairs. I looked through the keyhole of the door of his room. I saw your brother’s face, Mr Thaddeus. It looks terrible. You must go up Mr Thaddeus and see for yourself.’

The housekeeper started to cry again.

‘You must all go upstairs,’ said Miss Morstan. ‘I’ll stay here and look after this poor woman.’

We left the two women – Miss Morstan and the housekeeper – downstairs. Holmes took the lamp and led the way. Thaddeus Sholto and I followed him.

We climbed up the stairs. There was a passage at the top of the stairs. At the end of the passage was a door. Thaddeus Sholto pointed to this door.

‘That’s the door of my brother’s room,’ he whispered.

We hurried forwards. Holmes turned the handle but the door was locked. Then he bent down and looked through the keyhole. He stood up again quickly.

‘My God!’ he cried. ‘It’s the work of the Devil!’

I bent down and put my eye to the keyhole. I felt very sick and afraid. The bright moonlight was shining into the room. I could clearly see a face. This face was looking straight at me. It did not move. There was a horrible smile on the face.

‘This is terrible,’ I said to Holmes. ‘What shall we do?’

"علينا أن نكسر الباب"

فرمينا بأنفسنا على الباب فانكسر بضربة مفاجئة، وصرنا داخل غرفة بارثولوميو شولتو.

كان بارثولوميو شولتو ميتاً جالساً على كرسي بجانب الطاولة وكان جسده متصلباً وبارداً. وتمكنت من معرفة أنه مات منذ عدة ساعات، وكان جسده معصوراً من الألم، وابتسامة مرعبة ارتسمت على محياه.

وكانت هناك ورقة على الجثة فالتقطتها هولمز وقرأها ثم قال: "انظروا". وفي ضوء المصباح قرأت مرعوباً: "علامة الأربعة"، فسألت: "وماذا يعني ذلك؟"

فأجاب هولمز "هذا يعني بأن هنالك جريمة"، ثم أشار إلى أذن بارثولوميو شولتو. "انظر". نظرتُ إلى الأذن فرأيت شيئاً عالقاً في جلد الرجل الميت قرب أذنه فقلت: "يبدو أنها كالشوكة". فقال هولمز: "إنها شوكة. يمكنك أن تنزعها ولكن كن حذراً فهي مسمومة".

أمسكت الشوكة بين إصبعي وإبهامي ثم نزعتها بسهولة من جلد الرجل الميت ثم نظرت إليها. كانت قاسية وحادة ورأيت بأن هناك سم عليها فقلت: "إذن لهذا السبب مات بارثولوميو شولتو، يالها من ميتة فظيعة ولكن من قتله؟ ولماذا؟"

نسينا ثاديوس شولتو الذي بقي واقفاً عند عتبة الباب، ثم فجأة أطلق صرخة. "لقد اختفى الكنز! لقد سرقوا الكنز! انظروا هل تريان الفجوة في السقف؟ لقد أنزلنا الكنز من خلال تلك الفجوة الليلة الماضية. فبعد أن ساعدت أخي في إنزال الكنز تركته في هذه الغرفة، وكنت آخر من رأى أخي حياً.

لقد سمعته وهو يقفل الباب بالمفتاح وأنا أنزل الدراجات". فسأله هولمز: "وفي أي وقت كان ذلك؟"

‘We must break down the door,’ he replied.

We threw ourselves at the door and it broke with a sudden crack. We were inside Bartholomew Sholto’s room.

Bartholomew Sholto was dead. He was sitting in a chair by a table. His body was stiff and cold. I could see that he had been dead for many hours. The dead man’s body was twisted with pain. There was a horrible smile on his face.

There was a piece of paper on the body. Holmes picked it up and read it.

‘Look,’ he said.

In the light of the lamp, I read with horror – “The Sign of Four”.

‘What does it mean?’ I asked.

‘It means murder,’ Holmes replied. He pointed to Bartholomew Sholto’s ear. ‘Look.’

I looked. I saw something sticking in the dead man’s skin near his ear.

‘It looks like a thorn¹⁵,’ I said.

‘It is a thorn,’ said Holmes. ‘You can take it out. But be careful. It is poisoned¹⁶.’

I took the thorn between my finger and thumb. I pulled it away easily from the dead man’s skin. I looked at it. It was hard and sharp. I saw that it had poison on it.

‘So this is how Bartholomew Sholto died,’ I said. ‘What a terrible death. But who killed him? And why?’

We had forgotten about Thaddeus Sholto. He was still standing in the doorway. Suddenly he gave a cry.

‘The treasure has gone!’ he cried. ‘They have stolen the treasure. Look. Do you see that hole in the ceiling? We lowered the treasure down through that hole last night. After I had helped my brother with the treasure, I left him here in this room. I was the last person to see my brother alive. I heard him lock the door as I came downstairs.’

‘What time was that?’ asked Holmes.



كان جسد الرجل الميت معصوراً من الألم



The dead man's body was twisted with pain.

"كان ذلك في الساعة العاشرة. والآن أخي بارثولوميو ميت وكنز أغرا العظيم قد اختفى!"

٧

آثار الأقدام الصغيرة

فقال هولمز: " اذهب إلى مركز الشرطة يا سيد شولتو واطلب من الشرطة أن تأتي بسرعة وأنا والدكتور واتسون سننتظر هنا". التفت ثاديوس شولتو وذهب بعيداً وسمعناه وهو ينزل للطابق السفلي.

فقال هولمز: "والآن يا واتسون علينا بعض العمل للقيام به قبل وصول الشرطة. يجب أن نكتشف كيف دخل القاتل إلى الغرفة، فالباب كان مغفلاً ولكن ماذا عن النافذة؟"

حمل المصباح واتجه نحو النافذة وفحص عتبة النافذة بعناية، ثم قال: "انظر، إن أحدهم دخل عن طريق النافذة، وتوجد هنا بصمة قدم على عتبة النافذة وهنا توجد علامة دائرية. وانظر إلى الأرضية هنا آثار أقدام أخرى وعلامة أخرى. وأيضاً بجانب الطاولة. انظر هنا يا واتسون".

نظرت إلى تلك العلامات وكان بعضها آثار أقدام ولكن البعض الآخر كان على شكل دوائر صغيرة، فقلت: "هذه ليست آثار أقدام".

"لا"، قال هولمز. "إنها علامات قام بها شخص ما له ساق خشبية". "شخص بساق خشبية؟ هولمز! أخبرنا ثاديوس شولتو بأن والده كان خائفاً من رجل له ساق خشبية"

"نعم. لكن الرجل ذو الساق الخشبية لم يكن لوحده. فقد كان شخص آخر هنا أيضاً. انظر خارجاً". ذهبنا إلى النافذة ونظرنا للأسفل.

فقال هولمز: "نحن على ارتفاع عال كثيراً، والرجل ذو الساق الخشبية لن يكون قادراً على التسلق وصولاً إلى هنا لوحده

‘It was ten o’clock. And now my brother, Bartholomew, is dead and the Great Agra Treasure has gone!’

7

The Tiny Footprints

‘Go to the police station, Mr Sholto,’ said Holmes. ‘Ask the police to come quickly. Doctor Watson and I will wait here.’

Thaddeus Sholto turned away. We heard him going downstairs.

‘Now, Watson,’ said Holmes. ‘We have some work to do before the police arrive. We must find out how the murderer got into the room. The door was locked. But what about the window?’

He carried the lamp to the window and examined the window-sill¹⁷ carefully.

‘Look,’ he said. ‘Someone has come in by the window. Here is the print of a foot on the window-sill. And here is a round mark. And look on the floor – here is another footprint and another mark. And again by the table. See, here, Watson.’

I looked at the marks. Some were footprints, but some were in the shape of small circles.

‘Those are not footprints,’ I said.

‘No,’ replied Holmes. ‘They are the marks made by someone with a wooden leg.’

‘Someone with a wooden leg?’ I said. ‘Holmes! Thaddeus Sholto told us that his father was afraid of a man with a wooden leg.’

‘Yes,’ said Holmes. ‘But the wooden-legged man was not alone. Someone else has been here too. Look outside.’ We both went to the window and looked down. ‘We are very high up,’ said Holmes. ‘A man with a wooden leg would not be able to

لقد دخل شخصان إلى هذه الغرفة وسندعوهما رقم واحد ورقم اثنان. الرقم اثنان هو الرجل ذو الساق الخشبية لكن من هو رقم واحد؟ وكيف دخل إلى الغرفة؟

نظرت في الغرفة وفكرت بسرعة ، وفجأة عرفت الجواب. كان في سقف الغرفة فجوة . لقد أخبرنا ثاديوس شولتو بأن أخاه قام بإحداث تلك الفجوة ، وقد كان كنز أغرا مخبأ في الغرفة السرية في الأعلى. وقام الأخوان شولتو بإنزال صندوق الكنز عبر هذه الفجوة في الليلة الماضية . وتحت الفجوة كان يقف سلم ، وبجانب السلم كان هناك حبل على الأرضية.

فقلت: " لا بد وأن رقم واحد قد نظر عبر الفجوة التي في السقف ورأى بارثولوميو شولتو جالساً على الكرسي تحته ، فقتله بشوكة مسمومة ثم أخذ الحبل وفتح النافذة ورمى بنهاية الحبل إلى الحديقة. وصديقه رقم اثنان أي الرجل ذو الساق الخشبية لا بد وأنه كان ينتظر في الأسفل. تسلق الرقم اثنان الحبل بمساعدة رقم واحد. ثم قام القاتلان بإنزال صندوق الكنز إلى الأرض بالحبل. ثم نزل الرقم اثنان عن طريق الحبل إلى الأرض ، أما رقم واحد فقد خرج من الغرفة عبر الفجوة في السقف". "ممتاز يا واتسون. يجب أن نصعد ونلقي نظرة على الغرفة السرية. ربما نستطيع إيجاد حقائق أكثر عن رقم واحد".

صعدنا درجات السلم ووجدنا أنفسنا في غرفة صغيرة مظلمة بدون أية نوافذ. وكان هناك غبار كثيف على الأرضية حيث خبأ الكنز لسنوات عديدة.

" انظر"، قال هولمز. "هناك باب صغير في السقف. وهذه هي الطريقة التي دخل بها رقم واحد".

ثم وجّه هولمز المصباح إلى الأرض ، وعلى ضوء المصباح رأيت بأن الأرضية كانت مغطاة بآثار أقدام عديدة. وقد كانت آثار الأقدام هذه في غاية الوضوح في ذلك الغبار الكثيف. لقد كانت آثار أقدام حافية.

climb here by himself. Two people came into this room. We will call them Number One and Number Two. Number Two is the wooden-legged man. But who is Number One? And how did he get in?’

I looked round the room. I thought quickly. Then suddenly I knew the answer.

In the ceiling of the room was a hole. Thaddeus Sholto had told us that his brother had made this hole. The Agra Treasure had been hidden in the secret room above. The two Sholto brothers had lowered the treasure chest through this hole the night before.

A set of steps¹⁸ was standing beneath the hole. On the floor by the set of steps was a rope.

‘Number One must have looked through the hole in the ceiling,’ I said. ‘He saw Bartholomew Sholto sitting on the chair below him. He killed Sholto with a poisoned thorn. Then he must have taken the rope, opened the window and thrown the end of the rope down into the garden. His friend, Number Two, the wooden-legged man, must have been waiting below. Number Two climbed up the rope with the help of Number One. The murderers then lowered the treasure chest to the ground with the rope. Number Two climbed down the rope. Number One got out of the room through the hole in the ceiling.’

‘Excellent, Watson,’ said Holmes. ‘We shall now go up and have a look at the secret room. Perhaps we can find out more information about Number One.’

We climbed the steps and found ourselves in a small dark room without any windows. There was thick dust on the floor. It was here that the treasure had been hidden for so many years.

‘Look,’ said Holmes. ‘There is a small door in the roof. That is how Number One got in.’

Then Holmes shone the lamp down at the floor. By the light of the lamp, I saw that the floor was covered with many footprints. They showed very clearly in the thick dust. They were the prints of bare feet.

لكنها لم تكن آثار أقدام رجل عادي. كانت آثار الأقدام صغيرة جداً، وفجأة خطرت ببالي فكرة مخيفة فهمست: "هولمز"، لقد قام بهذا العمل الفظيع ولد صغير".



لم يجب هولمز لأنه كان لا يزال يدرس آثار الأقدام الصغيرة. وأخيراً تكلم ببطء. "لا، لا، لا أعتقد بأنه ولد صغير. انظر إلى أثر القدم هذا انظر إلى علامات الأصابع. إنها متباعدة كثيراً. إنها ليست آثار أقدام ولد. إنها آثار أقدام رجل، رجل صغير جداً. فسألت بدهشة: "هل تعني قزم؟"

فأجاب هولمز: "سأريك. دعنا نذهب إلى الغرفة ثانية ونفحص مرة أخرى الشوكة المسمومة التي قتلت بارثولوميو شولتو". وفي الغرفة في الأسفل التقطت الشوكة وحملتها بعناية بين أصابعي فشعرت بالخوف. لقد كانت طويلة وحادة.

But they were not the footprints of an ordinary man. They were extremely small. Suddenly, a horrible thought came into my mind.

'Holmes!' I whispered. 'A child has done this terrible thing.'



Holmes did not answer. He was still studying the tiny footprints. Finally he spoke. 'No,' he said slowly. 'I don't think it was a child. Look at this footprint. Look at the marks of the toes. They are very wide apart. It is not a child's footprint. It is a man's. They are the prints of a tiny man.'

'Do you mean a dwarf¹⁹?' I asked in surprise.

'I will show you,' replied Holmes. 'Let's go into the room again. Let's examine once more the poisoned thorn which killed Bartholomew Sholto.'

In the room below, I picked up the thorn. I held it carefully between my fingers. I felt afraid. It was long and sharp.

فقال هولمز: " إذن والآن، ماذا تعتقد بخصوص هذه الشوكة؟ هل هي شوكة إنكليزية؟"
" لا، بالتأكيد لا"

" كما ترى، ها نحن بدأنا نعرف أشياء عديدة عن المجرم رقم واحد، إنه رجل صغير جداً أو بكلمات أخرى قزم، من بلد أجنبي. إنه قوي جداً ويستطيع تسلق الارتفاعات الشاهقة بسهولة، وهو خطير جداً أيضاً، ويقتل الناس برميهم بأشواك مسمومة."

٨

المفتش جونز يقوم بعملية اعتقال

نظرت إلى هولمز بدهشة وقلت: " يا له من أمر غريب! لماذا يعمل قزم مع رجل بساق خشبية؟ ومن هما هذان الشخصان يا هولمز؟ وكيف قاما بقتل بارثولوميو شولتو؟"

فأجاب هولمز: " لقد أرادا الحصول على الكنز بالطبع. في الليلة الماضية كان بارثولوميو شولتو جالساً في غرفته مع الكنز، فجاء القزم عبر سقف المنزل ورآه. وكانت الطريقة الوحيدة للحصول على الكنز هي قتل شولتو."

" وماذا عن الورقة التي كتب عليها: علامة الأربعة؟"
" لا بد وأنها تعني الثأر. تذكر بأن ورقة كتب عليها "علامة الأربعة" قد وجدت أيضاً على الجسد الميت للرائد شولتو. لا أعرف لماذا يريد أحدهم الثأر من عائلة شولتو، لكننا نعرف بأن أحدهم أراد الثأر، وأرادوا الكنز أيضاً وكانوا مستعدين لقتل عائلة شولتو الأب والابن للحصول عليه."

أخرج هولمز العدسة المكبرة وبدأ بفحص الغرفة ثانية. كانت هناك بعض الزجاجات والأنابيب في إحدى زوايا الغرفة. لا بد وأن بارثولوميو شولتو كان مهتماً بالكيمياء.

'Now then,' said Holmes. 'What do you think about this thorn? Is it an English thorn?'

'No,' I said. 'It certainly is not.'

'You see,' said Holmes, 'already we begin to know many things about murderer Number One.'

'He is a very small man – in other words, a pygmy²⁰ – from some foreign land. He is very strong and can climb great heights easily. He is also extremely dangerous. He kills people by shooting them with poisoned thorns.'

8

Inspector Jones Makes an Arrest

I looked at Holmes in astonishment.

'How strange!' I said. 'Why are a pygmy and a wooden-legged man working together? Who are these people, Holmes? And why did they kill Bartholomew Sholto?'

'They wanted the treasure, of course,' answered Holmes. 'Last night, Bartholomew Sholto was sitting in this room with the treasure. The pygmy came in through the roof and saw him. The only way to get the treasure was to kill Sholto.'

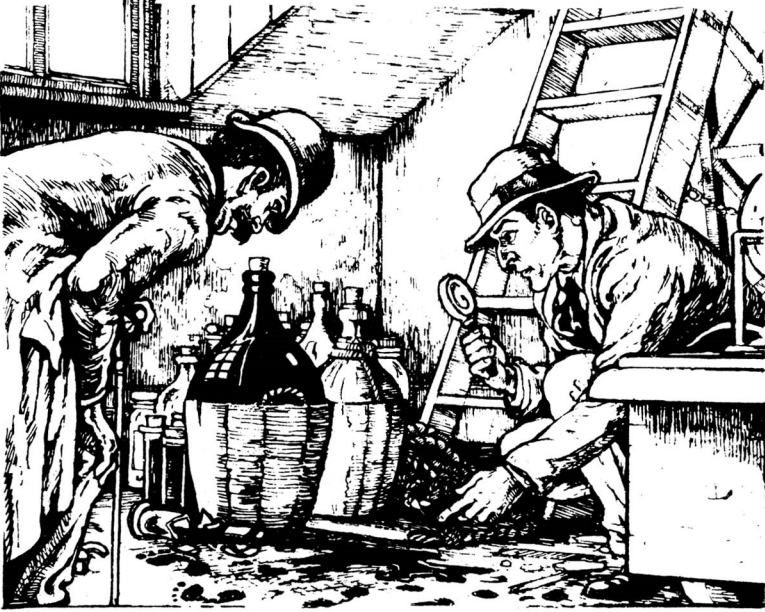
'And what about the paper with the Sign of Four?' I asked.

'It must mean revenge²¹,' Holmes answered. 'Remember that a paper from the Sign of Four was also found on the dead body of Major Sholto. I don't know why someone wants revenge on the Sholto family. But we know that someone wanted revenge. They also wanted the treasure. And they were prepared to kill the Sholtos – father and son – to get the treasure.'

Holmes took out his magnifying glass and started to examine the room again. There were some bottles and tubes in one corner of the room. Bartholomew Sholto must have been interested in

انكسر أنبوب زجاجي و سال سائل داكن اللون على الأرضية ، فأطلق هولمز صرخة عالية.

" تعال إلى هنا يا واتسون، ماذا يمكنك أن تشم؟"
تقدمت وفجأة شممت شيئاً شديداً القوة وكرية الرائحة. كانت الرائحة صادرة عن سائل داكن اللون
". تبدو رائحته كرائحة التار".



" إنه شبيه بالتار، إنه كريوسوت". كان هولمز يبتسم ويفرك يديه ببعضهما. " ولماذا أنت مسرور جداً؟"
أشار هولمز إلى الأرضية، فرأيت بوضوح أثر قدم صغيرة واضحة، فأدركت بأن القزم قد داس على الكريوسوت.
فقال هولمز: " أعرف كلباً يحب رائحة الكريوسوت، وسيتتبع هذه الرائحة لأميال وأميال، سوف نمسك بهذين المجرمين الآن".
وبعد ذلك مباشرة، سمعنا وقع خطوات وأصوات مرتفعة خارج الغرفة.

chemistry. A glass tube had broken and a dark liquid had spilt onto the floor. Holmes gave a loud cry of joy.

'Come here, Watson,' he said. 'What can you smell?'

I walked over. Suddenly I smelt something very strong and unpleasant. The smell was coming from the dark liquid on the floor. 'It smells like tar,' I said.



'It is similar to tar,' Holmes answered. 'It is creosote²².' He was smiling and rubbing his hands together.

'Why are you so pleased?' I asked.

Holmes pointed to the floor. I saw a clearly marked small footprint. I realised that the pygmy had stepped in the creosote.

'I know a dog which loves the smell of creosote. It will follow this smell for miles and miles,' said Holmes. 'We'll catch these murderers now.'

Just then we heard footsteps and loud voices outside the room.

قال هولمز: "إنها الشرطة".

وبينما هو يتكلم، دخل رجل سمين يرتدي بذلة رمادية إلى الغرفة. كان وجهه أحمرًا وعيونه صغيرة براقّة، وقد تبعه شرطي مرتدياً زيه الرسمي وأيضاً ثاڤيوس شولتو. لم يسبق لي أن رأيت الرجل السمين من قبل لكن هولمز بدا وأنه يعرفه جيداً، فقال له بطريقة مؤدبة: "مساء الخير، مفتش جونز، ألا تذكرني؟"

توقف جونز وحنق، ولم يكن مسروراً برؤية هولمز.

"لماذا، نعم بالطبع، أنت السيد شارلوك هولمز، التحري السري، نعم أتذكرك جيداً. هذه جريمة مثيرة يا سيد هولمز. رجل قتل ومجوهرات تساوي مليون جنيه مفقودة. ماذا برأيك الذي حصل؟" بدأ هولمز بالكلام: "حسناً....". لكن المفتش جونز لم يرد الاستماع إلى صديقي، فقد كان يعتقد بأن أفكاره هو أفضل.

فقال معطياً أهمية لكلامه: "اسمع يا هولمز، سأخبرك بما أفكر. يخبرني هذا الرجل - ثاڤيوس شولتو بأنه كان مع أخيه الليلة الماضية، وقد اكتشفا الكنز معاً، وهو آخر شخص رآه أخاه حياً. أعتقد بأن ثاڤيوس شولتو قتل أخاه ثم هرب بالمجوهرات".

فصرخ ثاڤيوس شولتو: "أوه، لا، هذا ليس صحيحاً!"

فسأل هولمز: "وماذا عن الشوكة المسمومة في جلد الرجل الميت، وماذا عن الورقة التي كتبت عليها علامة الأربعة؟"

فأجاب جونز بسرعة: "إنّ الشوكة لثاڤيوس شولتو ولا أعتقد بأن الورقة مهمة جداً. ربما إنها خدعة ولكن انتظر لحظة. ماذا هنا في الأعلى؟ إنني أرى فجوة في السقف. يجب أن ألقى نظرة".

صعد المفتش جونز الدرجات بسرعة وسمعناه يتحرك مصدراً صوتاً في الغرفة في الأعلى. ثم نزل ثانيةً وكان مغبراً ويشعر بالحر، ثم صاح قائلاً: "أعرف كل شيء الآن. لقد وجدت الباب الذي يقود إلى سقف البناء

'It's the police,' said Holmes.

As he spoke, a fat man in a grey suit entered the room. His face was red and his eyes were small and bright. He was followed by a policeman in uniform and by Thaddeus Sholto. I had never seen the fat man before, but Holmes seemed to know him well.

'Good evening, Inspector Jones,' said Holmes politely. 'Don't you remember me?'

The fat man stopped and stared. He was not very pleased to see Holmes.

'Why, yes, of course,' he said. 'You are Mr Sherlock Holmes, the private detective. Yes, I remember you well. This is an interesting crime, Mr Holmes. A man has been murdered and jewels worth a million pounds are missing. What do you think happened?'

'Well . . .' began Holmes.

But Inspector Jones did not want to listen to my friend. He thought his own ideas were better.

'Listen, Mr Holmes, I will tell you what I think,' he said importantly. 'This man, Thaddeus Sholto, tells me that he was with his brother last night. They discovered the treasure together. He was the last person to see his brother alive. Now, I think that Thaddeus Sholto killed his brother. Then he ran off with the jewels.'

'Oh no, it isn't true!' cried Thaddeus Sholto.

'What about the poisoned thorn in the dead man's skin?' asked Holmes. 'And the paper with the Sign of Four?'

'The thorn belongs to Thaddeus Sholto,' replied Jones quickly. 'I don't think the paper is very important. Perhaps it's a trick. But wait a moment. What's that up there? I see a hole in the ceiling. I must have a look.'

Inspector Jones went quickly up the steps. We heard him moving about noisily in the room above. Then he came down again. He was hot and dusty.

'I know everything now,' he cried. 'I have found a door which

وبتلك الطريقة هرب ثاديوس شولتو".
فبدأ هولمز: "ولكن آثار أقدام....."
لم يكن المفتش مصغياً، ولم يلحظ آثار الأقدام الصغيرة، بل التفت
إلى ثاديوس الرجل المسكين الذي كان يرتجف من الخوف، وقال له:
ياسيد شولتو، إنني أعتقلك لجريمة قتل أخيك".
فصاح ثاديوس: "لم أرتكب تلك الجريمة! أرجوك سيد هولمز، صدقني!"
فقال هولمز: "لا تقلق سيد شولتو، أعلم بأنك لم تقتل أخاك وسأجد القاتل".
التفت المفتش جونز بغضب إلى هولمز وقال: "اسمع يا سيد هولمز، هذه
المسألة تتعلق بالشرطة، وليس لك أي علاقة بها. تصبحون على خير يا سادة".
قام المفتش جونز والشرطي بأخذ ثاديوس شولتو. وبعد دقائق معدودة
عاد المنزل إلى هدوءه من جديد.

٩

الكلب الذي أحب الكريوسوت

قال هولمز لدى مغادرة المفتش: "لا تريد الشرطة أن أقدم لها المساعدة
يا واتسون. يعتقد المفتش جونز بأنه حل الجريمة، وقبض على القاتل،
لكنهم لم يعتقلوا الرجل المطلوب".
وافقت هولمز على رأيه، وكنت متأكداً من أن ثاديوس شولتو لم
يكن القاتل.
"يجب أن نسرع يا واتسون. أريدك أن تقوم بشيئين. أولاً خذ الأنسة
مورستان إلى البيت وثانياً اذهب إلى هذا العنوان "زقاق بينشن ٣" واسأل
عن السيد شيرمان. لديه كلب هرم يدعى توبي. أريد أن تحضر الكلب
توبي إلى هنا، والتقيني هنا بعد ساعتين".
أخذت الأنسة مورستان إلى البيت بعربة ثاديوس شولتو،

leads out onto the roof. That was how Thaddeus Sholto escaped.'

'But the footprints . . .' began Holmes.

Inspector Jones was not listening. He had not noticed the tiny footprints. He turned to Thaddeus Sholto. The poor man was shaking with fear.

'Mr Sholto,' said Jones. 'I arrest²³ you for the murder of your brother.'

'I didn't do it!' Thaddeus cried. 'Please, Mr Holmes, believe me!'

'Don't worry, Mr Sholto,' said Holmes. 'I know that you didn't kill your brother. I will find the murderer.'

Inspector Jones turned to Holmes angrily.

'Listen, Mr Holmes,' he said. 'This is a matter for the police. It has nothing to do with you. Goodnight, gentlemen.'

Inspector Jones and the policeman took Thaddeus Sholto away. A few minutes later the house was quiet again.

9

The Dog That Loved Creosote

'The police don't want my help, Watson,' said Holmes, as soon as the Inspector had gone. 'Inspector Jones thinks he has solved the crime and caught the murderer. But they have arrested the wrong man.'

I agreed with Holmes. I was sure that Thaddeus Sholto was not the murderer.

'We must be quick, Watson,' said Holmes. 'I want you to do two things. First, take Miss Morstan home. Second, go to this address – 3 Pinchin Lane. Ask for Mr Sherman. He has an old dog called Toby. I want you to bring Toby here. Meet me here in two hours' time.'

I took Miss Morstan home in Thaddeus Sholto's cab. She was

وقد كانت مستاءة جداً من الذي حدث ولم تتكلم كثيراً، ووعدت بأن أزورها في اليوم التالي، ثم ذهبت إلى العنوان الذي أعطاني إياه هولمز. كان الوقت منتصف الليل وشوارع لندن مظلمة وساكنة. ولدى انطلاق العربة فكرت بكل ما حدث.

لقد اكتشفنا الحقيقة بشأن بعض الأمور، موت النقيب مورستان وإرسال الجواهر إلى الأنسة مورستان والإعلان والرسالة. كل هذه الأشياء كانت واضحة. أما الآن فكانت هناك ألغاز أخرى كان علينا حلها. أين كان الكنز الهندي؟ وما هي الخريطة التي وجدت في أمتعة مورستان؟ ومن أراد موت بارثولوميو شولتو؟ وأين القزم والرجل ذو الساق الخشبية؟

وماذا كانت تعني كل هذه الأشياء؟ وماذا كانت علامة الأربعة المحيرة؟....

أملت بأن يكتشف شارلوك هولمز الحل لكل هذه الأسئلة. وسرعان ما وصلت إلى "زقاق بينشن" العنوان الذي أرسلني إليه هولمز. كان شارعاً مدقع الفقر والمنازل قديمة وقذرة. وجدت المنزل رقم ثلاثة ودققت على الباب.

وبعد قليل أطل وجه من النافذة في الأعلى. لم يكن الوجه ودوداً. "من أنت؟" قال بغضب. "وماذا تريد؟"

"انزل وافتح الباب، لدي شيء لأطلبه منك"

"ابتعد في الحال وإن لم تفعل فسأدع خمسين كلباً تهجم عليك"

فبدأت بالحديث: "إن صديقي... شارلوك هولمز...."

وبعد هذه الكلمات انغلقت النافذة فجأة، وبعد بضعة دقائق فتح الباب فرأيت رجلاً مسناً ذا شعر رمادي ولحية يحمل شمعة في يده.

"ادخل يا سيدي. أنا السيد شيرمان، وأنا متأسف لأنني كنت متواجهاً معك. لم أكن أعلم بأنك صديق شارلوك هولمز."

دخلت إلى المنزل القذر الصغير وتوقفت بدهشة.

وفي كل مكان نظرت إليه كانت هناك أقفاص تحتوي

very upset by what had happened and spoke very little. I promised that I would visit her the next day. Then I went to the address which Holmes had given me.

It was the middle of the night, and the streets of London were black and silent. As the cab went along, I thought about everything that had happened.

We had discovered the truth about some things – the death of Captain Morstan, the sending of the pearls to Miss Morstan, the advertisement, the letter. All these things were clear.

Now there were other mysteries which we had to solve. Where was the Indian treasure? What was the plan found in Morstan's luggage? Who wanted Bartholomew Sholto to die? Where were the pygmy and the wooden-legged man?

What did all these things mean? And what was the mysterious Sign of Four? I hoped that Sherlock Holmes would discover the answer to these questions.

Soon I arrived in Pinchin Lane – the address where Holmes had sent me. It was a very poor street and the houses were old and dirty. I found house number three and knocked on the door.

After some time, a face looked out from a window above. It was not a friendly face.

'Who are you?' said the face angrily. 'What do you want?'

'Come down and open the door,' I said. 'I have something to ask you.'

'Go away at once,' said the face. 'If you don't, I'll let out fifty dogs upon you.'

'My friend, Mr Sherlock Holmes . . .' I began.

At these words, the window suddenly shut and a few minutes later the door opened. I saw an old man with grey hair and a beard, holding a candle in his hand.

'Come in, sir,' he said. 'I'm Mr Sherman. I'm sorry that I was rude. I didn't know that you were a friend of Sherlock Holmes.'

I went into the small dirty house and stopped in astonishment. There were cages everywhere I looked. All the cages contained



رأيت رجلاً مسنّاً ذا شعر رمادي ولحية يحمل شمعة في يده.



*I saw an old man with grey hair and a beard, holding a candle
in his hand.*

على أنواع عديدة من الحيوانات، وتمكنت من رؤية أعينهم تشع في ضوء الشمعة.

سأل الرجل المسن: "ماذا يريد السيد هولمز؟"

"يريد كلباً يدعى توبي"

"إن توبي أفضل كلب لدي، وهو يحب تتبع الروائح القوية، وخاصة رائحة الكريوسوت، فهي مادته المفضلة"

"ولهذا السبب يريده السيد هولمز"

"انتظر هنا، سأذهب وأحضره."

رجع الرجل المسن بعد بضع دقائق وهو يجر كلباً معه مقود. بدا الكلب شديد الغرابة، فقد كانت له أذنان طويلتان جداً وساقان قصيرتان جداً وعيوناً كبيرة حزينة.

"هذا هو توبي"، قال السيد شيرمان. سيذهب الكلب معك، فهو كلب ودود". لعق الكلب يدي وهز بذيله، فوضعت بعض النقود بيد السيد شيرمان وقام الرجل المسن بإعطائي مقود توبي. وعندما رجعت إلى بونديتشيري لودج وجدت شارلوك هولمز يقف خارج الباب يدخل غليونه. "ممتاز يا واتسون! تعال إلى هنا! أيها الكلب الطيب!".

أخذ هولمز منديلاً من جيبه وأعطاه إلى توبي ليشمه. كان المنديل مغطى بالكريوسوت، فجن الكلب من الإثارة، وشغّت عيونه الحزينة بالسعادة وأخذ يهز بذيله.

فقال هولمز: "انظر كم يحب الكلب هذه الرائحة، ولن يكون لدينا أي مشكلة الآن".

أشار هولمز إلى أنبوب التصريف الذي يتجه للأسفل من سقف المنزل. "أثناء غيابك يا واتسون، صعدتُ إلى سقف المنزل واكتشفت كيف صعد القزم ونزل ثانية، لقد استخدم أنبوب التصريف. يمر أنبوب التصريف كل الطريق للأسفل من السقف إلى الحديقة في الأسفل. وكان هناك برميل مليء بالماء تحت نهاية الأنبوب.

different kinds of animals. I could see their eyes shining in the candlelight.

‘What does Mr Holmes want?’ asked the old man.

‘A dog called Toby,’ I answered.

‘Toby is my best dog,’ said Mr Sherman. ‘He loves to follow strong smells. Especially the smell of creosote. That’s his favourite.’

‘That’s why Mr Holmes wants him,’ I said.

‘Wait here. I’ll go and get him.’

The old man came back after a few minutes. He was pulling a dog on a lead²⁴. The dog looked very strange. It had very long ears and very short legs and its eyes were large and sad.

‘This is Toby,’ said Mr Sherman. ‘He’ll go with you. He’s a friendly dog.’

The dog licked my hand and wagged its tail. I put some money into Mr Sherman’s hand and the old man gave me Toby’s lead.

When I got back to Pondicherry Lodge, I found Sherlock Holmes standing outside the door. He was smoking his pipe.

‘Excellent, Watson!’ he cried when he saw me. ‘You have done well. Good dog, Toby! Come here! Good dog!’

Holmes took a handkerchief out of his pocket and gave it to Toby to smell. The handkerchief was covered with creosote. The dog went mad with excitement. His sad eyes shone with happiness and his tail wagged.

‘See how he loves the smell,’ said Holmes. ‘We won’t have any problems now.’

Holmes pointed at a drain-pipe²⁵ which went down from the roof of the house.

‘While you were away, Watson,’ he said, ‘I went up onto the roof and discovered how the pygmy climbed up and climbed down again. He used that drain-pipe.’

The drain-pipe ran all the way down from the roof to the garden below. There was a large barrel full of water under the end of the drain-pipe.

لقد نزل عن طريق الأنبوب ثم إلى البرميل في الأسفل. كان من السهل جداً تتبع أثره، لأنه ترك علامات في كل مكان، وقد أسقط هذا أيضاً". وضع هولمز يده في جيبه وأخرج سلة صغيرة مصنوعة من عشب جاف. نظرت في داخلها ويا لرعبي!! رأيت خمس أو ست أشواك طويلة داكنة اللون، وقد كانوا مثل تلك الشوكة التي قتلت بارثولوميو شولتو.



قال هولمز: "لقد أضاع القاتل تلك الأشواك، دعنا نأمل بأنه لم يعد يملك أي منها. لا تلمسها يا واتسون فهي مسمومة، ولكن تعال، أين توبي؟ يجب أن نبدأ".

أخذ هولمز مقود توبي وسحب الكلب إلى أسفل برميل الماء، فقام توبي باشتام المنطقة حولها بعناية وفجأة بدأ ينبج بإشارة، فقد وجد رائحته المفضلة رائحة الكريوسوت، ثم بدأ بسحب مقوده. فصرخ هولمز: "إنه يتتبع الأثر، دعنا نذهب".

'He climbed down that drain-pipe and onto the barrel beneath,' said Holmes. 'It was very easy to follow his trail. He left marks everywhere. He also dropped this.'

Holmes put his hand in his pocket and took out a small bag made of dried grass. I looked inside. To my horror, I saw five or six long dark thorns. They were the same as the one which killed Bartholomew Sholto.



'The murderer has lost these,' said Holmes. 'Let's hope that he doesn't have any more. Don't touch them, Watson. They are poisoned. But come. Where's Toby? We must begin.'

Holmes took Toby's lead and pulled the dog to the bottom of the water barrel. Toby smelled all round carefully. Suddenly, he began to bark excitedly. He had found his favourite smell – the smell of creosote. Then he started to pull at his lead. 'He's on the trail!' cried Holmes. 'Let's go!'

وتبدأ المطاردة

سحب توبي المقود وركض بسرعة عبر العشب، ركض بسرعة كبيرة لدرجة أنه كان من الصعب اللحاق به.



بدأ الضوء يبيزغ في السماء، وركض توبي على طول الممرات في الحديقة تحت الأشجار والشجيرات، ثم وصل إلى جدار الحديقة وركض بجانبها.

أخيراً توقف عند مكان من الجدار حيث كانت أحجار القمر ممتلئة، فقال هولمز: "هذا هو المكان الذي دخلا منه. من السهل الصعود والنزول من هنا. انظر هل ترى هذه العلامة؟ إنها بصمة يد رجل." وأشار إلى حجر أملتس فرأيت بصمة يد متسخة على الحجر.

The Hunt Begins

Toby pulled at his lead and ran quickly through the grass. He ran so quickly that it was difficult to follow him.



The sky was beginning to get light now. Toby ran along the paths in the garden under the trees and bushes. Then he reached the garden wall and ran along beside it. Finally, he stopped at a place in the wall where the bricks were loose.

‘This is the place where they got into the garden,’ said Holmes. ‘It is easy to climb up and down here. Look. Do you see this mark? It is the print of a man’s hand.’

He pointed at a flat stone. I saw a dirty hand print on the stone.

رفع هولز الكلب وصعد فوق الجدار فتتبعته وسرعان ما وجد توبي الأثر ثانية.

لم ينظر توبي إلى اليمين أو اليسار فركض مباشرة للأمام وأنفه في الأرض، فقد أحب رائحة الكريوسوت ولا شيء يمكن أن يمنعه عن تتبعه.

وعندما أسرعنا على طول الطريق فكرتُ بالرجل ذي الساق الخشبية وبالقرم، وتساءلت ماذا يمكن أن يحدث عندما نجدهما.

علمت بأنهما خطرين وتمنيت لو أنني أحضرت مسدسي معي. كان توبي لم يزل يتتبع الأثر بينما كنا نجتاز شوارع صغيرة ضيقة، فيما كان الناس يبدؤون بالاستيقاظ، والرجال يذهبون في طريقهم للعمل، والنساء تفتحن النوافذ وتنظفن منازلهن. وفجأة ركض توبي لأسفل ممر كان يؤدي مباشرة للأسفل باتجاه نهر التيمز. وسرعان ما ظهر النهر أمامنا، فأسرع توبي أكثر فأكثر.

كان الممر يسير لأسفل إلى حافة الماء وانتهى عند رصيف خشبي صغير. توقف توبي وركض للخلف وللأمام محاولاً أن يجد الرائحة، ونظر للأعلى إلينا بحزن بعينيه الكبيرتين، ولم يعرف ماذا يفعل. فقال هولز: "لقد صعدا إلى قارب هنا".

كان هناك منزل صغير بالقرب من الرصيف، وقد علقت على إحدى النوافذ ملاحظة كُتبت عليها بأحرف كبيرة:

موردكاي سميث: قوارب وزورق بخاري للإيجار

لم يكن هناك أحد على الرصيف، وكانت هناك عدة قوارب صغيرة قرب الرصيف على ضفة النهر، فأخذ هولز ينظر إلى تلك القوارب وقال: "أتساءل أين الزورق البخاري. أعتقد بأنه يجب أن نطرح عدة أسئلة".

دق بقوة على باب المنزل ففتحت له امرأة ضخمة ذات وجه وجه أحمر، وكان ولد بيكي في مكان ما داخل المنزل. رأيت بأن المرأة كانت مستاءة جداً بخصوص أمرها، وكانت تبكي.

Holmes picked up the dog and climbed over the wall. I followed. Toby soon found the trail again.

Toby did not look to the right or the left. He ran straight ahead with his nose to the ground. He loved the smell of creosote. Nothing could stop him from following it.

As we hurried along, I thought about the wooden-legged man and the pygmy. I wondered what would happen when we found them. I knew that they were dangerous. I wished that I had brought my gun with me.

Toby was still following the trail. Now we were passing through small narrow streets. The people were just beginning to wake up. The men were going on their way to work. The women were opening the windows and cleaning their houses.

Suddenly, Toby ran down a path. This path led straight down towards the River Thames. Soon the river appeared in front of us. Toby ran faster and faster.

The path went down to the water's edge. It ended at a small wooden jetty²⁶. Toby stopped. He ran backwards and forwards trying to find the smell. He looked up at us sadly with his large eyes. He did not know what to do.

'They have got into a boat here,' said Holmes.

There was a small house beside the jetty. A notice was hanging from one of the windows. On it was written in large letters:

MORDECAI SMITH: Boats and steam launch for hire²⁷.

There was no one on the jetty. Several small boats were near the jetty on the bank of the river. Holmes looked at these boats.

'I wonder where the steam launch is,' he said. 'I think we must ask a few questions.'

He knocked loudly at the door of the house. A large woman with a red face opened it. A child was crying somewhere inside the house. I saw that the woman was very upset about something. She had been crying.

فقال هولمز بأدب: " صباح الخير، هل أنت زوجة موردكاي سميث؟"
" نعم، ماذا تريد؟"
" هل يمكن أن أتحدث مع زوجك من فضلك؟"
" لا، إنه ليس هنا، فلم أره منذ صباح البارحة"
" أوه، أردت أن أستأجر قارباً"
" حسناً ربما يمكنني مساعدتك، أي قارب تريد؟"
" أردت أن أستأجر الزورق البخاري، لقد سمعت بأنه قارب جيد جداً،
دعيني أرى، ما هو الاسم؟ ال....."
" الأورورا يا سيدي"، قالت السيدة سميث.
فقال هولمز بينما كان ينظر حوله: " أوه نعم، هذا صحيح، أتذكر
الآن، ولكن أين الأورورا؟ لا أرى أي زورق بخاري."
" أوه يا سيدي، لقد ذهب زوجي بالأورورا"، وانفجرت السيدة سميث
بالبكاء. " أنا قلقة جداً عليه، ولا أثق بالرجل ذي الساق الخشبية".
" من هو الرجل ذو الساق الخشبية يا سيدة سميث؟"، سأل هولمز
بصوت متفاجئ.
" لا أعرف من هو يا سيدي لكن زوجي ذهب معه في الأورورا صباح
أمس ولم يرجع حتى الآن!"

'Good morning,' said Holmes politely. 'Are you Mordecai Smith's wife?'

'Yes,' replied the woman. 'What do you want?'

'Could I speak to your husband, please?' asked Holmes.

'No, you can't. He isn't here. I haven't seen him since yesterday morning.'

'Oh,' said Holmes, 'I wanted to hire a boat.'

'Well, perhaps I can help you,' said Mrs Smith. 'Which boat do you want?'

'I wanted to hire the steam launch. I have heard it is a very good boat. Let me see. What's the name? The . . .'

'The *Aurora*, sir,' said Mrs Smith.

'Oh, yes, that's right. I remember now. But where is the *Aurora*?' said Holmes, looking around. 'I don't see a steam launch anywhere.'

'Oh, sir. My husband has gone in the *Aurora*,' Mrs Smith replied and burst into tears. 'I'm very worried about him. I don't trust that wooden-legged man.'

'What wooden-legged man, Mrs Smith?' asked Holmes in a surprised voice.

'I don't know who he is, sir. But my husband went with a wooden-legged man in the *Aurora* yesterday morning and hasn't come back!'



آه یا سیدی ان زوجی قد ذهب بالاورورا".



'Oh, sir. My husband has gone in the Aurora.'

لغز على النهر

قال هولمز: "أنا متأسف جداً لسماع ذلك. أخبريني هل كان الرجل ذو الساق الخشبية لوحده؟"

"لا أعرف يا سيدي، فلم ألتق بأحد آخر، ولكن كانت هناك عتمة شديدة، كانت الثالثة صباحاً، لم أتمكن من التأكد من ذلك." وكيف تبدو الأوروا؟

"الأورورا سوداء يا سيدي ولها على كل جانب خطان حمراوان، ولها مدخنة سوداء عليها خط أبيض. إن الأوروا أسرع قارب على النهر. بدا القلق على هولمز.

"إن هذا مثير جداً، حاولي ألا تقلقي على زوجك يا سيدة سميث، سأذهب إلى النهر بنفسي وإذا رأيت السيد سميث فسأخبره بأني رأيته، إلى اللقاء"

"إلى اللقاء وشكراً لك"، قالت زوجة مورديكاى سميث، ثم توقفت عن البكاء ودخلت إلى منزلها وأغلقت الباب.

"واتسون يجب أن نجد مورديكاى سميث والأوروا بأسرع ما يمكن فمورديكاى سميث والرجل ذو الساق الخشبية يعملان معاً، وقد أخذ سميث القاتلين في زورقه البخاري وهما يختبآن في مكان ما على النهر" سيكون من السهل إيجادهم. يجب عليك إخبار الشرطة في الحال". فهز هولمز رأسه. "لا، لا أريد لهؤلاء المجرمين أن يعرفوا بأن أي أحد يبحث عنهما، فسوف يحاولان الهروب ثانية".

"لدي فكرة أفضل"، تابع هولمز. "لدي بعض العملاء في كل مكان أعلى وأسفل النهر، وهم أذكاء وأدفع لهم ليعطوني المعلومات، دائماً يعرفون ما يحدث على النهر.

سوف أطلب منهم البحث عن مورديكاى سميث والأورورا،

Mystery on the River

‘I’m very sorry to hear that, Mrs Smith,’ said Holmes. ‘Tell me, was this wooden-legged man alone?’

‘I don’t know, sir. I didn’t see anyone else. But it was very dark – it was three o’clock in the morning. I could not be sure.’

‘What does the *Aurora* look like?’ asked Holmes.

‘The *Aurora* is black, sir, with two red stripes down each side. It has a black funnel²⁸ with a white stripe. The *Aurora* is the fastest boat on the river,’ answered Mrs Smith.

Holmes looked worried.

‘That’s very interesting,’ he said. ‘Try not to worry about your husband, Mrs Smith. I am going up the river myself. If I see Mr Smith, I will tell him that I have seen you. Goodbye.’

‘Goodbye and thank you,’ said Mordecai Smith’s wife. She had stopped crying. She went inside her house and closed the door.

‘Watson, we must find Mordecai Smith and the *Aurora* as soon as possible,’ said Holmes. ‘Mordecai Smith and the wooden-legged man are working together. Smith has taken the two murderers in his steam launch. They are all hiding somewhere on the river.’

‘It will be easy to find them,’ I said. ‘You must tell the police at once.’

Holmes shook his head.

‘No. I don’t want these criminals to know that anyone is looking for them. They will try to escape again.’

‘I have a better idea,’ Holmes went on. ‘I have many agents everywhere up and down the river. These agents are clever. I pay them to bring me information. They always know what is happening on the river. I will ask my agents to look for Mordecai

ولكن يبدو عليك التعب. دعنا نذهب إلى البيت ونتناول الفطور". كانت الساعة حوالي الثامنة صباحاً وقد شعرت بالتعب الشديد فعلاً، وكنت سعيداً للذهاب إلى البيت إلى شارع بيكر. وعندما أخذت حماماً وغيّرت ملابسني نزلت لأتناول الفطور، وكان هولمز يشرب القهوة ويقرأ جريدة. "انظريا واتسون. هذا هو التقرير عن جريمة قتل بارثولوميو شولتو في بونديتشيري لودج وعن اعتقال ثاديوس شولتو من قبل المفتش جونز الليلة الماضية".

أخذت الجريدة وقرأت التقرير وشعرت بالأسف على ثاديوس شولتو. لقد قام المفتش جونز بخطأ غبي عندما اعتقل ثاديوس. أعرف بأن شولتو لم يكن مذنباً بجريمة قتل أخيه، وأملتُ بأن نكون مستعدين لمساعدته، ولكن هل سنستطيع إيجاد القاتلين؟

وفجأةً طرق بقوة على الباب وبعد دقائق معدودة، ركض اثنا عشر ولداً إلى الغرفة،



Smith and the *Aurora*. But you look tired, Watson. Let's go home and have breakfast.'

It was now nearly eight o'clock in the morning. I did feel very tired. I was glad to go home to Baker Street.

When I had had a bath and changed my clothes, I came downstairs to breakfast. Holmes was drinking coffee and reading a newspaper. 'Look, Watson,' he said. 'Here is a report about the murder of Bartholomew Sholto at Pondicherry Lodge. And about the arrest of Thaddeus Sholto by Inspector Jones last night.'

I took the paper and read the report. I felt sorry for Thaddeus Sholto. Inspector Jones had made a stupid mistake by arresting him. I knew that Sholto was not guilty of the murder of his brother. I hoped that we would be able to help Thaddeus. But would we be able to find the murderers?

Suddenly there was a loud knock on the door. A few minutes later, twelve children ran into the room.



وكانت ملابسهم وسخة ورثة ، ولم يكونوا يرتدون أحذية في أقدامهم ، وشعرهم لم يكن مرتباً ولم يغسلوا وجوههم منذ وقت طويل ، ولكنهم بدوا سعداء فرحين.

"صباح الخير سيد هولمز"، قال الصبية معاً.
"من هؤلاء الصبية يا هولمز؟"، سألت بدهشة. فضحك هولمز وقال: "إنهم عملائي، لقد أرسلت لهم برسالة ليأتوا، انظر إليهم، يمكنهم الذهاب لأي مكان، ورؤية أي شيء وسماع كل شيء. لا أحد يخشى الأولاد."

أعطى هولمز لكل منهم بعض النقود ثم طلب منهم القيام بما يريد. "يجب أن تجدوا زورقاً بخارياً يدعى الأورورا، وهو على النهر في مكان ما ويعود إلى موردكاي سميث. الأورورا قارب أسود وله خيطان حمراوان وله مدخنة سوداء عليها خط أبيض. يجب أن تجدوه. أما الآن فانطلقوا!"

ركض الأولاد خارج الغرفة وهم يتحدثون مع بعضهم. نزلوا السلالم وإلى الشارع.
قال هولمز: "سيجد عملائي موردكاي والأورورا، أما الآن فلننتظر."

١٢

المفتش جونز يتلقى برقية

لم نسم طوال الليل وكنت في غاية التعب، فذهبت إلى السرير. استيقظت متأخراً عصر ذلك اليوم. شعرت بتحسن فنزلت وكان هولمز يقرأ كتاباً ورأيت في الحال القلق بادٍ عليه فسألته: "هل هناك أي أخبار جديدة؟"

Their clothes were dirty and ragged. They had no shoes on their feet. Their hair was untidy and their faces had not been washed for a very long time. But they seemed happy and cheerful.

'Good morning, Mr Holmes,' said the children together.

'Who are these children, Holmes?' I asked in astonishment.

Holmes laughed.

'These are my agents,' he said. 'I sent a message for them to come. Look at them. They can go anywhere, see everything, hear everything. Nobody is afraid of children.'

Holmes gave each of the children some money. Then he told them what he wanted them to do.

'You must find a steam launch called the *Aurora*,' he said.

'It is on the river somewhere and belongs to Mordecai Smith. The *Aurora* is black with two red stripes down each side. It has a black funnel with a white stripe. You must find it. Now go!'

The children ran out of the room, all talking together. They went down the stairs and out into the street.

'My agents will find Mordecai Smith and the *Aurora*,' said Holmes. 'Now we must wait.'

12

Inspector Jones Receives a Telegram

We had not slept all night and I was very tired. I went to bed and woke late in the afternoon. I felt much better. I went downstairs. Holmes was reading a book. I saw at once that he was worried.

'Is there any news?' I asked.

"لا شيء على الإطلاق. لا أستطيع أن أفهم الأمر، وأنا متفاجئ جداً ومستاء. يقول عملائي بأنهم لا يستطيعون إيجاد الأورورا".

"هل يمكنني القيام بأي شيء للمساعدة"

"لا شيء"

"إذن سأرجع توبي إلى زقاق بينشن، ثم سأذهب لرؤية الأنسة مورستان وإخبارها بما حصل".

ذهبت إلى منزل الأنسة مورستان وقد بدت مسرورة لرؤيتي. أخبرتها بأننا لم نجد الكنز بعد، لكنها لم تكن مستاءة. كنت مندهشاً من ذلك لكنني كنت أيضاً مسروراً جداً. ودعّتها وقدت راجعاً إلى شارع بيكر.

ذهبت إلى السرير لكنني لم أستطع النوم، كنت أفكر بالأنسة مورستان. أردت أن أطلب منها الزواج بي، وطوال الليل سمعت هولز يمشي في الغرفة جيئةً وذهاباً. وفي الصباح التالي بدا متعباً ومريضاً. قال وقد فرغ صبره: "لا يستطيع عملائي إيجاد الأورورا. لقد بحثوا في النهر كله، لقد اختفت الأورورا". انتظرنا طوال اليوم ولكن ما من أخبار.

في اليوم التالي، استيقظت باكراً ولم يكن الفجر قد بزغ بعد، ولدهشتي كان شارلوك هولز واقفاً قرب سريرتي، مرتدياً ثيابه ومستعداً للخروج.

"لدي فكرة يا واتسون، أنا ذاهب لأعلى النهر بنفسي فقد أستطيع أن أجد الزورق. عليك الانتظار هنا، فقد تكون هناك بعض الرسائل".

غادر هولز دون أن يقول كلمة أخرى.

في ذلك اليوم، مر الوقت ببطء شديد. التقطت كتاباً لكن لم أكن قادراً على قراءته. كنت أفكر طوال الوقت بالرجل ذي الساق الخشبية وبالقزم. أين هما؟ ولماذا لم يستطع هولز إيجادهما؟ كنت قلقاً على صديقي. كنت أعلم بأنه كان تحريماً ذكياً، ولكن ربما هذه المرة لن يكون قادراً على الإمساك بالقاتلين. عند الساعة الثالثة بعد الظهر، كان لدي زائر. إنه المفتش جونز ضابط الشرطة.

كنت مندهشاً، لقد تغير المفتش جونز كلياً، فمنذ يومين كان متواثقاً جداً مع هولز، ولم يكن يريد طلب مساعدته، أما الآن فكان هادئاً ومهذباً

'Nothing at all. I can't understand it. I am very surprised and disappointed. My agents say that they cannot find the *Aurora*.'

'Can I do anything to help?' I asked.

'Nothing.'

'Then I'll take Toby back to Pinchin Lane. Then I'll go and see Miss Morstan and tell her what has happened.'

I went to Miss Morstan's house. She looked very pleased to see me. I told her that we had not found the treasure yet. But she did not look disappointed. I was surprised about this but I was also very pleased. I said goodbye to her and drove back to Baker Street.

I went to bed, but I could not sleep. I was thinking about Miss Morstan. I wanted to ask her to marry me. All night, I heard Holmes walking up and down in his room. Next morning, he looked tired and ill.

'My agents cannot find the *Aurora*,' he said impatiently. They have searched the whole river. The *Aurora* has disappeared.'

We waited all that day, but there was no news.

The next day, I woke early. It was still dark. To my surprise Sherlock Holmes was standing by my bed. He was dressed and ready to go out.

'I have had an idea, Watson,' he said. 'I am going up the river myself. Perhaps I can find the launch. You must stay here. There may be some messages.' Holmes left without another word.

That day, the time passed very slowly. I picked up a book but was unable to read it. I was thinking all the time about the wooden-legged man and the pygmy. Where were they? Why could Holmes not find them? I was worried about my friend. I knew that he was a clever detective. But perhaps this time he would not be able to catch the murderers.

At three o'clock in the afternoon, I had a visitor. It was Inspector Jones, the police officer.

I was astonished. Inspector Jones had changed completely. Two days ago, he had been very rude to Holmes. He had not wanted his help. Now he was very quiet and polite.

"مساء الخير دكتور واتسون، أخشى بأنني قد ارتكبت خطأ جسيماً.
لقد كان علي أن أترك ثاديوس شولتو يخرج، فقد أثبت بأنه كان في
منزل صديق له عندما توفي أخوه".

بدا المفتش جونز شديد الحزن، فبدأت أشعر بالأسف عليه.
"لقد تلقيت برقية من شارلوك هولمز"، تابع المفتش حديثه. "إنها هنا".



أخذت البرقية وقرأتها:

المفتش جونز. اذهب إلى شارع بيكر في الحال، وانتظرنني هناك.
أعرف أين يختبئ قاتلا شولتو.

تعال معنا الليلة إذا أردت القبض عليهم

هولمز

‘Good afternoon, Doctor Watson,’ said Inspector Jones. ‘I’m afraid that I made a bad mistake. I have had to let Thaddeus Sholto go. Sholto has proved that he was at a friend’s house when his brother died.’

Inspector Jones looked so sad that I began to feel sorry for him.

‘I’ve received a telegram from Sherlock Holmes,’ the Inspector went on. ‘Here it is.’



I took the telegram and read it.

INSPECTOR JONES – GO TO BAKER STREET AT ONCE.
WAIT FOR ME THERE. I KNOW WHERE SHOLTO’S
MURDERERS ARE HIDING. COME WITH US TONIGHT
IF YOU WANT TO CATCH THEM.

HOLMES

فصَحْتُ: " هذا ممتاز ، انس أمر ثاديوس شولتو ، وستحصل قريباً على بعض السجناء يا مفتش جونز".

في تلك اللحظة انفتح الباب ودخل هولمز إلى الغرفة مبتسماً.
فسألنا: " ما الأخبار؟"

" أعرف مكان الأوروا. إنها ليست على النهر على الإطلاق. لقد خُبات الأورورا في مكان لتصليح الزوارق بالقرب من النهر لمدة يومين. لقد عرفت الزورق في الحال. و كان صاحبه موردكاي سميث هناك أيضاً يتكلم مع شخص بصوت عالٍ. قال بأنه كان عليه أن يجهز الأوروا عند الساعة الثامنة ليلاً ، وسيداه المحترمان كانا سيغادران لأميركا وكانت سفينتهما تنتظرهما في البحر و يجب عليهما ألا يتأخرا. علمت في الحال ما الذي كانا يخططان له". وأعلم ما يجب علينا فعله. مفتش جونز، هل ستساعدني".

فقال جونز بحزن: " لقد كنتُ مخطئاً من قبل وأنت كنت على صواب ، لم أستمع إليك حينها ، ولكنني سأساعدك الآن".
" هذا جيد. نحتاج إلى زورق شرطة سريع كالأورورا. يجب أن تجهّزه هذا المساء ، ونريد اثنين أو ثلاثة رجال شرطة أقوياء ليأتوا معنا".
" سأرتب كل هذا"

" هذا ممتاز ، الليلة نحن الثلاثة – أنت وأنا والدكتور واتسون ، سنكون على متن زورق الشرطة . سننتظر خارج مكان تصليح الزوارق عند الساعة الثامنة ، وسنكون مستعدين من أجل الأورورا عندما تأتي، وسنقبض على القاتلين ونحصل على الكنز!".

'That's excellent!' I cried. 'Forget about Thaddeus Sholto. You'll soon have some other prisoners, Inspector Jones.'

At that moment, the door opened and Holmes came into the room. He was smiling.

'What news?' we asked together.

'I know where the *Aurora* is,' Holmes replied. 'It wasn't on the river at all. The *Aurora* has been hidden in a boatyard²⁹ near the river for two days. I knew the launch at once. Mordecai Smith, the owner, was there too. He was talking to someone and he was speaking very loudly. He said that he had to have the *Aurora* ready for eight o'clock tonight. His two gentlemen were leaving for America. Their ship was waiting for them out at sea and they must not be late.'

'I knew immediately what they were planning to do,' went on Holmes. 'And I know what we must do. Inspector Jones, will you help me?'

'I was wrong before and you were right,' said Jones sadly. 'I didn't listen to you then. But I'll help you now.'

'Good,' said Holmes. 'We need a fast police launch – as fast as the *Aurora*. It must be ready this evening. And two or three strong policemen to come with us.'

'I'll arrange all this,' said Jones.

'Excellent,' said Holmes. 'Tonight the three of us – you and me and Doctor Watson – will be on the police launch. We will be waiting outside the boatyard at eight o'clock. We'll be ready for the *Aurora* when she comes out. We'll catch the murderers and we'll get the treasure!'

المطاردة على النهر

في الساعة السابعة من ذلك المساء نزلنا نحن الثلاثة أنا والمفتش جونز وهولمز لأسفل النهر، وكان كل منا يحمل مسدساً في جيبه. وكان المفتش جونز قد وعدنا بأن يدعنا نستخدم زورق الشرطة. كان الزورق ينتظر وعلى منته أربعة رجال أقوياء. وسرعان ما تحركنا بسرعة لأسفل نهر التيمز. كان زورق الشرطة سريعاً جداً، اجتزنا جميع القوارب الأخرى دون صعوبة مما أسر هولمز كثيراً.

عند حوالي الساعة الثامنة كنا قد وصلنا إلى قبالة مكان تصليح الزوارق حيث كانت الأورورا مخبأة. حل الظلام وقتها وانتظرنا. مرت عشر دقائق وفجأة خرج زورق من مكان تصليح الزوارق. كان الزورق أسوداً وله خيطان حمراوان، وكان يتحرك بسرعة كبيرة. فصاح هولمز: "إنها الأورورا! اتبعوها بسرعة! أسرع! أسرع! يجب أن نمسك بهم!"

كنا نسير بسرعة كبيرة لدرجة أن زورق الشرطة بدأ بالاهتزاز، لكننا لم نستطع الاقتراب من الأورورا. أصبحت المطاردة أكثر إثارة. دخل الزورق وخرج بين قارين آخرين، وأغلقت عيوني عدة مرات، كنت متأكداً من أننا سنصطدم بشيء ما. وأخيراً اقتربنا من الأورورا. أضاء المفتش جونز الضوء وقام بتسليطه على الأورورا، وصاح: "توقف! توقف! نحن الشرطة!" ومن خلال ضوء المصباح استطعنا رؤية بعض الرجال على متن الأورورا، رجل كان يجلس على ظهر الزورق وبقره شيء غريب داكن. استطعنا رؤية موردكاي سميث صاحب الأورورا أيضاً والذي

The Chase on the River

At seven o'clock that evening, the three of us – Inspector Jones, Holmes and I – went down to the river. Both Holmes and I had guns in our pockets.

Inspector Jones had promised to let us use the police launch. This launch was now waiting. Four strong men were on board the launch.

Soon we were moving quickly down the River Thames. The police launch was very fast. We passed all the other boats on the river without difficulty. This pleased Holmes very much.

By eight o'clock, we had arrived opposite the boatyard where the *Aurora* was hidden. It was now dark. We waited. Ten minutes passed.

Suddenly a launch came out of the boatyard. It was black with two red stripes. It was moving very quickly.

'That's the *Aurora*!' cried Holmes. 'Follow it quickly! Faster, faster! We must catch them!'

We were going so fast that the police launch started to shake. But we could not get near to the *Aurora*.

The chase became more and more exciting. We went in and out between other boats. Many times I closed my eyes. I was sure that we would hit something.

At last we got closer to the *Aurora*. Inspector Jones turned on a light and shone it on the *Aurora*.

'Stop!' he cried. 'Stop. We are the police!'

In the lamplight we could see some men on board the *Aurora*. One man was sitting at the back of the launch. Beside him was a strange dark shape.

We could also see Mordecai Smith, the owner of the *Aurora*.



صاح: "توقف! توقف! نحن الشرطة!"



'Stop!' he cried. 'Stop. We are the police!'

كان يعمل بأقصى ما يستطيع ويحاول أن يجعل محرك الزورق يزيد من سرعته. صرخ المفتش جونز ثانية: "توقف!".

وفجأة وقف رجل من خلف قارب الأورورا وصرخ علينا بغضب. كان رجلاً قوياً وضخماً. ثم لاحظت بأن ساقه اليمنى مفقودة، وكانت هناك ساق خشبية مكانها. كان هذا الرجل ذو الساق الخشبية، ولدى سماع صوته، تحرك الشيء الغريب الداكن الذي بجواره. كان رجلاً أسوداً صغيراً أصغر رجل سبق لي ورأيت، لكن رأس القزم كان كبيراً ووجهه قاس وصلب.

وحالما رأى هولمز القزم، أخرج مسدسه وكذلك فعلت أنا، ثم قال: "إذا قام بتحريك يده أطلق عليه النار".

في تلك اللحظة وضع القزم قطعة قصيرة من الخشب لشفتيه، فأطلقنا من مسدساتنا معاً مما أدى لسقوط القزم للخلف في الماء مطلقاً صرخة رهيبة.

قام الرجل ذو الساق الخشبية بإدارة الأورورا باتجاه ضفة النهر، وحالما لامست الأورورا ضفة النهر قفز منها. حدث ذلك بسرعة كبيرة لدرجة أننا لم نكن قادرين على التخفيف وإيقاف زورق الشرطة. حط الرجل في الوحل الطري والرطب لضفة النهر. لكن ساقه الخشبية علفت في الوحل، فلم يستطع الحركة، فقمنا بالالتفاف بزورق الشرطة واتجهنا نحو الرجل ذي الساق الخشبية ورمينا عليه حبلاً، ثم سحبناه للأعلى بجانب زورقنا.

كان مورديكاي سميث لم يزل في الأورورا، لكنه لم يحاول الهرب فربطنا الأورورا بزورقنا وانتهت المطاردة. وعلى ظهر الأورورا كان هناك صندوق كبير ثقيل. كنا متأكدين من أنه كان يحتوي على كنز أغرا العظيم. حملنا الصندوق الثقيل إلى زورق الشرطة. وفجأة توقف هولمز وأشار: "انظر". نظرت إلى حيث كان هولمز يشير، فرأيت إحدى أشواك القزم المسمومة.

He was working as hard as he could. He was trying to make the engine of the launch go faster.

Inspector Jones shouted again. 'Stop!'

Suddenly, the man at the back of the *Aurora* stood up. He shouted at us angrily. He was a big strong man. Then I noticed that his right leg was missing. There was a wooden stump in its place. This was the wooden-legged man!

At the sound of the man's voice, the strange dark shape beside him moved. It was a small dark man – the smallest man I have ever seen. But the pygmy's head was large. His face was hard and cruel.

As soon as Holmes saw the pygmy, he took out his gun. I did the same.

'Shoot him if he moves his hand,' said Holmes.

At that moment, the pygmy put a short piece of wood to his lips.

We fired our guns together. The pygmy fell backwards into the water with a terrible cry.

The wooden-legged man turned the *Aurora* towards the bank of the river. As soon as the *Aurora* touched the bank of the river, he jumped out. It happened so quickly that we were not able to slow down and stop the police launch. The man had landed in the soft, wet mud of the river bank. But his wooden leg had stuck in the mud. He could not move.

We managed to turn the police launch round. We went towards the wooden-legged man and threw him a rope. Then we pulled him up over the side of our launch.

Mordecai Smith was still on the *Aurora*. But he did not try to escape. We tied the *Aurora* to our launch. The chase was over.

On the deck of the *Aurora* there was a big, heavy chest. We were sure that it contained the Agra Treasure. We carried the heavy box onto the police launch.

Suddenly Holmes stopped and pointed.

'Look,' he said.

I looked where Holmes was pointing. I saw one of the pygmy's

معلقة على خشبة حيث كنت وهولمز واقفين وقد مرت الشوكة المسمومة عبر الهواء بيننا.
كان هولمز يبتسم بينما شعرت بالقشعريرة والغثيان. لقد نجونا من موت فظيع. وعندما رجعنا لأعلى النهر أسلطنا ضوءنا على الماء نبحت عن جثة القزم لكننا لم نجد شيئاً، فقد كانت جثته لم تزل ملقاة في مكان ما في قعر نهر التيمز.

١٤

الكنز ضائع

كان الرجل ذو الساق الخشبية سجيننا وقد جلس في زورق الشرطة مقابل صندوق الكنز. كان في الخمسين من عمره تقريباً وله شعر أسود مجعد ولحية سوداء. ولم يعد يبدو عليه الغضب، ولم يكن مهتماً لأي شيء "ما اسمك؟"، سأل هولمز.

فأجاب الرجل: "جوناثان سمول".

فردد هولمز: "جوناثان سمول". ثم أخرج الورقة التي وجدت في أمتعة النقيب مورستان، وقرأ بصوت عال ما كان مكتوباً عليها.
"جوناثان سمول، ماهومت ساين، عبد الله خان، دوست أكبار، علامة الأربعة".

فقال الرجل: "أعطني تلك الورقة"، فأعطاه هولمز له.

"نعم"، قال سمول. "أنا واحد من علامة الأربعة. هذه الورقة هي خريطة لقلعة في أغرا في الهند. فقد وجدت الكنز مع أصدقائي الثلاثة منذ عدة سنوات. والليلة أضعتُ كنز أغرا وقد قمتُ بقتل صديقي العزيز تونغفا. لسْتُ نادماً على موت شولتو وابنه، ولست نادماً على أي شيء. افعل بي ما شئت".

poisoned thorns. It was fixed in the wood where Holmes and I had been standing. The poisoned thorn had passed through the air between us.

Holmes was smiling, but I felt cold and sick. We had escaped a horrible death.

As we went back up the river, we shone our light on the water. We were looking for the body of the pygmy. But we saw nothing. His body still lies somewhere at the bottom of the River Thames.

14

The Treasure is Lost

The wooden-legged man was our prisoner. He was sitting in the police launch opposite the treasure chest.

He was about fifty years old. He had black, curly hair and a black beard. He did not look angry any more. He was not interested in anything.

‘What’s your name?’ Holmes asked him.

‘Jonathan Small,’ replied the man.

‘Jonathan Small,’ repeated Holmes. He took out the piece of paper which had been found in Captain Morstan’s luggage.

Holmes read out what was written on the piece of paper, ‘“Jonathan Small, Mahomet Singh, Abdullah Khan, Dost Akbar. The Sign of Four”.’

‘Give me that paper,’ said the man. Holmes gave it to him.

‘Yes,’ Small said, ‘I am one of The Sign of Four. This paper is a plan of the fortress³⁰ at Agra in India. My three friends and I found the treasure many years ago. Tonight I have lost the Agra Treasure and you have killed my dear friend, Tonga. I am not sorry about the deaths of Sholto and his son. I’m not sorry about anything. Do what you like with me.’

"ستخبرني بقصتك فيما بعد"، قال هولمز. "ولكن أولاً يا واتسون هل يمكنك أن تأخذ الكنز إلى الأنسة مورستان؟"
"سأكون مسروراً للقيام بذلك".

لكنني لم أكن أقول الحقيقة. لم أكن أرغب إعطاء الكنز للأنسة مورستان، لا أريدها أن تصبح امرأة غنية.

قال هولمز: "أنا والمفتش جونز سنأخذ سجيننا إلى شارع بيكر، وسنلتقي بك هناك يا واتسون". ثم التفت هولمز إلى جوناثان سمول وقال: "ولكن أين مفتاح صندوق الكنز؟" "إنه في قعر النهر"
فصاح المفتش جونز بغضب: "ولماذا رميت به بعيداً؟ لقد جعلت الأمور صعبة للغاية بالنسبة إلينا".

لم يتكلم جوناثان سمول ولم يهتم لما قاله جونز. وعندما صعدنا إلى رصيف الميناء، قفزت من الزورق ومعني صندوق الكنز. وجدت عربة واتجهت إلى منزل الأنسة مورستان.

كانت الأنسة مورستان جالسة بقرب النافذة مرتدية فستاناً أبيضاً جميلاً، وكان شعرها يلعب بشكل برّاق على ضوء المصباح.

وعندما رأنتني قالت: "كم من الجميل رؤيتك، هل لديك أي أخبار؟" فقلت محاولاً أن أتكلم بسعادة: "لقد أحضرت شيئاً أفضل من الأخبار. لقد أحضرت كنز أغرا".

وضعت الصندوق الثقيل على الطاولة، ولم تبد الأنسة مورستان متحمسة كثيراً. "إذاً هذا هو كنز أغرا المشهور"

"نعم، نصفه لك والنصف الآخر لثاдиوس شولتو. أنت امرأة غنية الآن يا آنسة مورستان"

"يمكن للكنز أن ينتظر، ولكن أولاً أريد أن أسمع عن كل مغامراتك. أرجوك تفضل بالجلوس وأخبرني بكل شيء".

وهكذا أخبرتها بكل ما حصل، وأخبرتها كيف وجد هولمز الأورورا، وأخبرتها عن المفتش جونز وشولتو، وعن المطاردة على النهر وعن موت القزم وكيف أمسكنا بجوناثان سمول.

'You will tell us your story later,' said Holmes. 'But first, Watson, would you take the treasure to Miss Morstan?'

'I shall be pleased to do that,' I said.

But I was not speaking the truth. I did not want to take the treasure to Miss Morstan. I did not want her to become a rich woman.

'Inspector Jones and I will take our prisoner to Baker Street,' said Holmes. 'We'll meet you there, Watson.' Then Holmes turned to Jonathan Small. 'But where is the key of the treasure chest?'

'At the bottom of the river,' replied Jonathan Small.

'Why did you throw it away?' cried Inspector Jones angrily. 'You have made things very difficult for us.'

Jonathan Small did not speak. He did not care what Jones said.

When we got to the jetty, I got out of the launch with the treasure chest. I found a cab and drove to Miss Morstan's house.

Miss Morstan was sitting by the window. She was wearing a pretty, white dress and her hair was shining brightly in the lamplight.

'How nice to see you,' she said when she saw me. 'Do you have any news?'

'I have brought something better than news,' I said, trying to speak happily. 'I have brought the Agra Treasure.'

I put the heavy chest down on the table. Miss Morstan did not look very excited.

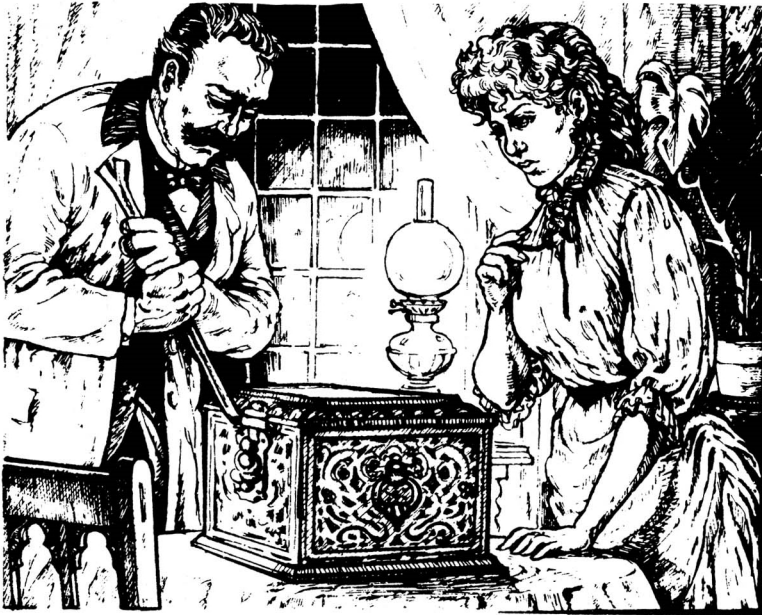
'So, this is the famous Agra Treasure,' she said.

'Yes,' I replied. 'Half of it belongs to you and half to Thaddeus Sholto. You are a rich woman now, Miss Morstan.'

'The treasure can wait,' she said. 'First, I want to hear all about your adventures. Please sit down and tell me everything.'

So I told her everything that had happened. I told her how Holmes found the *Aurora*. I told her about Inspector Jones and Thaddeus Sholto. I told her about the chase on the river, the death of the pygmy and how we had caught Jonathan Small.

"كم أنت شجاع، لم أعلم بأنكم كنتم في خطر رهيب كهذا".
"لقد انتهى الخطر الآن، دعينا نفتح صندوق الكنز. لا يوجد مفتاح
فكيف نستطيع فتح الصندوق؟"
غادرت الأنسة مورستان الغرفة وعادت ومعها قضيب معدني ثقيل.
أخذت القضيب ووضعتة تحت غطاء الصندوق،



ثم قمت بإدارته فانفتح الغطاء فرفعته وكانت يداي ترتجفان. نظرنا
كلينا إلى الداخل ثم نظرنا إلى بعضنا بدهشة. كان الصندوق فارغاً!
كان الصندوق مصنوعاً من حديد ثخين جداً، ولهذا كان ثقيلاً جداً.
"لقد ضاع الكنز"، قالت الأنسة مورستان بهدوء.
"شكراً لله"،

"لماذا تقول ذلك؟"

فقلت وأنا أحمل يدها: "لأنني أستطيع الآن أن أطلب أن تتزوجي
بي، لأنني أحبك يا ماري والآن لن تصبحي غنية،

'How brave you are,' she said. 'I didn't know that you were in such terrible danger.'

'It's finished now,' I said. 'Let's open the treasure chest. There isn't a key. How can we open the chest?'

Miss Morstan left the room and came back with a heavy metal bar. I took the bar and put it under the lid of the chest.



Then I turned it and the lid opened. It lifted up the lid. My hands were shaking. We both looked inside. Then we looked at each other in astonishment. The chest was empty! The chest was made of very thick iron. This was why it was so heavy.

'The treasure is lost,' said Miss Morstan quietly.

'Thank God!' I said.

'Why do you say "Thank God"?' asked Miss Morstan.

'Because now I can ask you to marry me,' I replied, holding her hand. 'Because I love you, Mary. Now you are not going to be rich.'

ولذا أستطيع أن أخبرك عن مشاعري. ولهذا قلت "شكراً لله"
ثم همست: "إذن أنا أقول شكراً لله أيضاً".

١٥

علامة الأربعة

عندما رجعت إلى شارع بيكر، كان المفتش جونز وهولمز والسجين
جوناثان سمول بانتظاري.

أريتهم صندوق الكنز الفارغ فبدأ سمول بالضحك.

فصرخ جونز بغضب: "أين الكنز يا سمول؟"

فقال سمول بهدوء: "إن كنز أغرا يعود لعلامة الأربعة، ولن يحصل
عليه شخص آخر. لقد رميت به لقعر النهر".

فوقفنا جميعاً مندهشين. لقد ضاع كنز أغرا للأبد.

قال سمول: "إن كنز أغرا مشؤوم، فهو لم يجلب السعادة لأحد أبداً.
لقد جلب الموت للنقيب مورستان، وجلب الخوف والذنب للرائد شولتو،
وقُتل بارثولوميو بسببه، وبالنسبة لي وللأعضاء الآخرين لعلامة الأربعة
فقد جلب لنا السجن لبقية حياتنا".

قال هولمز: "يجب أن نخبرنا بقصتك، وما هي علامة الأربعة؟"

بدأ جوناثان سمول بسرد قصته الغريبة بينما كنا ننصت.

"ذهبتُ إلى الهند كجندي في الجيش البريطاني، وذات يوم بعد
وصولي، تعرضت لحادث وفقدت ساقي. وبعد ذلك لم أتمكن من القتال
بعدها".

بعد ذلك، حدث قتال رهيب بين الهنود والإنكليز، فاختبأ الإنكليز
جميعهم في قلعة قديمة في أغرا، وأغلقوا على أنفسهم في الداخل. كانت
جدران القلعة ثخينة جداً، فلم يستطع الهنود الدخول. أنا أيضاً ذهبت إلى
أغرا، وكان لدي ثلاثة جنود هنود كانوا يقاتلون لصالح الجيش
الإنكليزي

So I can tell you my feelings. That is why I said "Thank God".'
'Then I say "Thank God" too,' she whispered.

15

The Sign of Four

When I got back to Baker Street, Holmes, Inspector Jones and the prisoner, Jonathan Small, were all waiting for me. I showed them the empty treasure chest. Small began to laugh.

'Where is the treasure, Small?' shouted Jones angrily.

'The Agra Treasure belongs to the Sign of Four,' said Small quietly. 'No one else will have it. I threw it all to the bottom of the river.'

We all stood astonished. The great treasure of Agra was lost for ever.

'The Agra Treasure is unlucky,' said Small. 'It has never brought happiness to anyone. It brought death to Captain Morstan. It brought fear and guilt to Major Sholto. Bartholomew Sholto was murdered because of it. And to me and the other members of the Sign of Four, it has brought prison for the rest of our lives.'

'You must tell us your story,' said Holmes. 'What is the Sign of Four?'

Jonathan Small began his strange story and we listened.

'I went to India as a soldier in the British Army,' said Small. 'One day, soon after I arrived, I had an accident and lost my leg. After that, I could not fight any more.'

'Then there was terrible fighting between the Indians and the British. The British all hid in an old fortress at Agra. They shut themselves inside. The walls of this fortress were very thick. The Indians could not get in.'

'I also went to Agra. I had three Indian friends who had fought

جاءوا معي إلى أغرا، وهؤلاء الرجال هم ماهومت ساين ، وعبد الله خان ودوست أكبار.

وعندما كنا في قلعة أغرا سمعنا قصة غريبة عن كنز عظيم مخبأ في القلعة منذ عدة سنوات، فقررنا نحن الأربعة أن نبحث عنه. وذات يوم وجدناه مخبأً تحت الأرض في غرفة سرية. دهشنا لما وجدناه.

لم نرَ من قبل مثل هذه المجوهرات الجميلة والكثيرة، فقررنا نحن الأربعة أن نترك الكنز مخبأً في الغرفة السرية في القلعة.

وعندما انتهى القتال أصبحنا قادرين على أخذ الكنز بعيداً عنا، فقطعنا وعداً لبعضنا البعض، ووافقنا بأن نعمل دائماً مع بعض، ونقتسم الكنز فيما بيننا.



for the British. They came to Agra with me. These men were Mahomet Singh, Abdullah Khan and Dost Akbar. When we were in the Agra fortress, we heard a strange story. It was about a great treasure which had been hidden in the fortress. It had been hidden for many years. The four of us decided to look for this treasure. And one day we found it. It was hidden under the floor in a secret room.

'We were astonished by what we had found. We had never seen so many beautiful jewels. The four of us decided not to say anything about what we had found. We decided to leave the treasure hidden in the secret room in the fortress. When the fighting was finished, we would be able to take the treasure away with us.

'We made a promise to each other. We agreed that we would always work together. We would share the treasure between us.



فأصبحنا علامة الأربعة. ولكن شيئاً رهيباً حصل!! قُتل جنديان بريطانيان في قتال، لم نقم نحن بقتلهما لكننا اعتقلنا بتهمة قتلهما، وأرسلنا إلى السجن في جزر أندامان.

فسأل هولمز: "هل قابلت الرائد شولتو والنقيب مورستان هناك؟"
"نعم، لقد كنا في وضع رهيب وكنا نعرف مكان كنز أغرا. وكنا خائفين أيضاً من أن أحداً آخر قد يتمكن من إيجاد الكنز. لم نعرف ماذا نفعل. وفي النهاية أخبرنا شولتو ومورستان عن الكنز العظيم، وطلبنا منهما مساعدتنا نحن الأربعة على الفرار. وعندما أصبحنا أحراراً كنا سنحصل على الكنز ونقتسمه معهما.

لكن شولتو قال بأنه لا يصدقنا، وبأنه لا يعرف إذا ما كنا نقول الحقيقة، ولم يعرف إذا كان يمكن أن يكون الكنز هناك. قال بأنه سيذهب إلى الهند وإذا وجد الكنز فسيرجع وسيساعدنا على الفرار من السجن. طلب شولتو منا نحن الأربعة خريطة قلعة أغرا. لم نرغب في إعطاء الخريطة لشولتو، لم أكن أثق به، لكن في النهاية كان علينا أن نوافق.

أعطينا خريطة لشولتو وأخرى لمورستان.
ذهب شولتو إلى الهند لكنه لم يرجع أبداً، فقد وجد الكنز وأخذه إلى إنكلترا.

لقد سرق الكنز من علامة الأربعة ومن صديقه مورستان أيضاً، ومنذ ذلك اليوم قررتُ أن أنتقم منه."

بقي سمول صامتاً للحظات، يفكر بالذي فعله شولتو، ثم تابع قصته:
"أقمتُ صداقة مع أحد سكان جزر أندامان. كان الناس هناك أقزام، صغيري البنية جداً لكنهم في غاية الشجاعة.

وفي أحد الأيام وجدت أحد هؤلاء الأقزام مستلقياً تحت شجرة وكان مريضاً جداً،

We became the Sign of Four. But a terrible thing happened. Two British soldiers were killed in a fight. We had not killed them but we were arrested for their murder. We were sent to prison in the Andaman Islands.'

'Is that where you met Major Sholto and Captain Morstan?' asked Holmes.

'Yes,' said Small. 'Sholto and Morstan were the officers in charge of the prisoners there.'

'We were in a terrible situation. We knew where the Agra Treasure was. But we were not able to go and get it. We were prisoners. Also, we were afraid that someone else might find the treasure. We did not know what to do. At last we told Sholto and Morstan about the great treasure. We asked them to help the four of us to escape. When we were free, we would get the treasure and share it with them. But Sholto said that he did not believe us. He said he did not know if we were speaking the truth. Sholto did not know if the treasure would be there. He said he would go to India. If he found the treasure, he would come back. He would help us escape from prison. Sholto asked the four of us to give him a plan of the fortress at Agra.'

'We did not want to give Sholto the plan. I didn't trust him. But in the end we had to agree. We gave one plan to Sholto and another to Morstan. Sholto went to India. But he never came back. He found the treasure and took it to England. He stole it from the Sign of Four and also from his friend Morstan. And from that day, I decided to have revenge on Sholto.'

Small was silent for a few moments. He was thinking about what Sholto had done. Then he went on with his story.

'I made friends with one of the people of the Andaman Islands,' he said. 'The people there are pygmies. They are very small, but they are very brave.'

'One day, I found one of these pygmies lying under a tree. He

فاعتيت به ، فأخذ يتحسن ببطء. وأصبح صديقي ، وكان اسمه تونغاً
لقد ساعدني تونغاً على الهرب من الجزر ، فقد كان يملك قارباً صغيراً
وفي ليلة ظلماء وضع الكثير من الطعام في القارب وأبحرنا معاً من جزر
أندامان."

كان هولمز يستمع بعناية بينما كان سمول يسرد قصته.
ثم قال هولمز: "أه..... فهمت. لقد تلقى الرائد شولتو رسالة ، وما كان
مكتوباً فيها أفزعته حتى الموت. لا بد وأن خبر فرارك قد قتله".
استمر سمول في سرد قصته: "وفي النهاية وصلت مع تونغاً إلى لندن ،
ولكن كان الأوان قد فات كثيراً للثأر من شولتو الذي كان يحتضر.
لقد رأى وجهي في النافذة. في تلك الليلة دخلتُ إلى غرفته وتركت رسالة
من علامة الأربعة.

انتظرت وتونغاً ست سنوات ، وراقبنا بونديتشيري لودج وبارثولوميو
شولتو بعناية. وعندما وجد بارثولوميو الكنز علمنا بذلك حالاً.
وبمساعدة تونغاً دخلت إلى غرفته فقتل تونغاً بارثولوميو شولتو بشوكة
مسمومة ، وأخذنا الكنز وتركنا ورقة وذهبنا.
ثم دفعت نقوداً إلى موردي سميث ليأخذنا إلى سفينة. كنا نخطط
للذهاب إلى أميركا ولكن الآن تغير كل شيء. تونغاً ميت وأنا
سجينكم وكنز أغرا ضاع للأبد".

كنا جميعاً صامتين نفكر في الكنز العظيم الذي ضاع في الوحل في
قعر نهر التيمز. ربما كان ذلك أفضل هناك.
"دكتور واتسون" ، قال هولمز عندما أخذ المفتش جونز سمول بعيداً.
هذه هي نهاية مغامرتنا".

"نعم لكن لدي بعض الأخبار الجيدة أيضاً. أنا والأنسة مورستان
سنزوج"

"ممتاز ، وأخيراً جلب كنز أغرا السعادة لأحدهم".

was very ill. I looked after him. He slowly got better. He became my friend. His name was Tonga.

‘Tonga helped me to escape from the islands. He had a small boat. One dark night, we put lots of food into the boat and we sailed together from the Andaman Islands.’

Holmes had been listening carefully while Small told his story. Now he spoke, ‘Ah – I understand,’ he said, ‘Major Sholto received a letter. What was written in the letter frightened him to death. It must have been the news of your escape which killed him.’

Small went on with his story. ‘At last Tonga and I reached London. But I was too late to have revenge on Sholto. Sholto was dying. He saw my face at the window. That night I got into his room and left a message. It was from The Sign of Four.

‘Tonga and I waited six years. We watched Pondicherry Lodge and Bartholomew Sholto carefully. When Bartholomew Sholto found the treasure, we knew about it immediately. With Tonga’s help, I got into his room. Tonga killed Bartholomew Sholto with a poisoned thorn. We took the treasure, left the paper and went.

‘I had paid Mordecai Smith to take us to a ship. We were planning to go to America. But now everything has changed. Tonga is dead and I am your prisoner. And the Agra Treasure is lost for ever.’

We were all silent. We were thinking of the great treasure which was lost in the mud at the bottom of the River Thames. Perhaps it was better there.

‘Doctor Watson,’ said Holmes, when Inspector Jones had taken Small away, ‘that is the end of our adventure.’

‘Yes,’ I said. ‘But I have some very good news. Miss Morstan and I are going to get married.’

‘Excellent,’ said Holmes. ‘The Agra Treasure has at last brought happiness to someone.’

سلسلة روايات تربوية ثنائية اللغة من الأدب العالمي

يحاول التحري الشهير شارلوك هولمز
كشف سر جريمة اختفاء النقيب
مورستان والد الأنسة ماري مورستان ..
تتسارع الأحداث وتبرز الألغاز فمن هو
الرائد شولتو وما علاقته بكنز أغرا
العظيم؟

من يرسل الجواهر الثمينة للأنسة
ماري؟ ومن يقف وراء (علامة الأربعة)
المرعبة؟

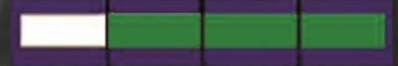
من قتل برثولوميو شولتو هل هو الرجل
ذو الساق الخشبية وصديقه القزم؟
ماذا يدور في قلب الدكتور واتسون تجاه
الأنسة مورستان..؟

هل سيجد شارلوك هولمز القاتل والكنز
وهل سيلاقي الدكتور واتسون الحب هذا
ما سنعرفه في سر (علامة الأربعة) ..

THE SIGN OF FOUR



75 50 25



مستوى فوق الوسط

ISBN 978-9933-439-66-8



9 789933 439668 >

دار ومؤسسة رسلان
للطباعة والنشر والتوزيع



هاتف: 00963 11 5627060
فاكس: 00963 11 5632860